

## محضر الجلسة رقم 699

**التاريخ:** الثلاثاء 26 جمادى الأولى 1431 (11 ماي 2010)

**الرئاسة:** المستشار السيد الشيخ أحمدو أ دابدا الخليفة الوابع لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ثلاث ساعات وأربع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة السادسة والأربعين بعد الزوال.  
**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

### **المستشار السيد الشيخ أحمدو أ دابدا، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.  
السادة الوزراء المحترمون،  
السيدات المستشارات المحترمات،  
السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أدعو المجلس الموقر لقراءة الفاتحة ترهما على وفاة مستشار صاحب الجلالة السيد عبد العزيز مزبان بلفقيه، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله الصبر والسلوان.

الآن قراءة الفاتحة: " بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين" آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

### **المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها أن الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة للسيد وزير التربية الوطنية.

كما توصلت رئاسة المجلس ك ذلك بمراسلة ثانية، يخبر السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان المجلس على أساس طلب الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة، الذي يطلب تأخير الأسئلة الموجهة لوزارته إلى ما بعد الأسئلة الموجهة لقطاع الثقافة.

كما أن برنامج جلسة الأسئ لة الشفهية ليوم الثلاثاء 11 ماي 2010 سوف يعرف بعض الاستدراكات، بحيث تعوض الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول نتائج الموسم الفلاحي، والإجراءات المتخذة للحد من آثار الفيضانات وموجات البرد، والسؤال المتعلق بالسلامة الصحية للمواشي، والسؤال المتعلق بالدعم الممنوح للفلاحين في إطار صندوق الدعم الفلاحي، تعوض بالأسئلة التالية:

- برنامج التواصل مع المواطنين، موجه إلى السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة؛
- عملية التخميم، موجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة؛
- ثم سؤال حول موقف الحكومة من أ زمة الأطر الطبية المعطلة، موجه إلى السيدة وزيرة الصحة؛
- فسؤال متعلق بحصيلة برامج التنمية السياحية ومدى تحقيق هدف 10 ملايين سائح، موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية.
- كما تعوض الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول تداعيات عمليات حصر استيفاء تأدية الضرائب على المستوى الإقليمي، واستعمال سيارات المصلحة تعوض بالأسئلة التالية:
- السؤال الأول: وضعية المكتب الوطني المغربي للسياحة، موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية؛
- ثم سؤال يتعلق بإنقاذ القصور والقصبات والاهتمام بها، موجه إلى السيد وزير الثقافة.

ويترتب بذلك على هذا الاستدراك إعادة ترتيب القطاعات في

جدول الأعمال على النحو التالي:

1- قطاع وزارة الصحة؛

2- وزارة الشباب والرياضة؛

3- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر؛

4- الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة؛

5- الوزارة المنتدبة المكلفة بالجالية المغربية؛

6- وزارة السياحة والصناعة التقليدية؛

7- وزارة الثقافة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين

ابتداء من 04 ماي 2010 إلى 11 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد؛

- عدد الأجوبة الكتابية: سؤالين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

الزميلة والزلاء الأعزاء،

السيد الرئيس، كنا وجهنا، احنا ومجموعة ديال الفرق المحترمة، منهم

فريق الاتحاد الاشتراكي، فريق التحالف الاشتراكي، ثم الأستاذ أفرياط عن

الفريق الفيدرالي، ثم كذلك الإخوان ديالنا في الحركة، ثم الإخوان ديال ال

(PAM)، أستسمحكم الإخوان ديال الأصالة والمعاصرة المحترمون، ثم

الفريق ديال التجمع الدستوري الموحد، كنا، السيد الرئيس، راسلنا مراسلة

للرئاسة، وأنا طبقنا القانون، لأنه ملي تبيغي يتدار سؤال محوري، أنه

القانون يقول أنه خص مجموعة ديال الفرق تكون متفقة

وهذا الموضوع هذا كان سؤال تعقبه مناقشة على مشكل الفيضانات،

لأنه تقريبا 4 أسابيع ونحن عندنا هاذ الطلب، ولكن كانت الحكومة

قالت لنا خص الإخوان أو الفرق الأخرى تتفق معكم، فاتفقوا معنا هذه

الفرق كلهم، وراسلنا الرئاسة، فنتفاجأ، السيد الرئيس، أنه تدار سؤال آني

عوض يكون سؤال محوري، السؤال الآني فيه ثلاث دقائق لكل مستشار،

فما يمكنش لك تھضر على مجموعة من القطاعات مع وزير معين ...

بالنسبة لسؤال تعقبه مناقشة فيه عشرة دقائق، السؤال الآني ثلاث دقائق،

وشكون اللي غادي يجي؟ غادي يجينا وزير الفلاحة، ووزير الفلاحة سبق

لو جا عندنا للغرب، و وزراء آخرين عمرهم ما جاو عندنا، كاين وزير

التجهيز، كاين وزير التعمير، كاين واحد المجموعة من الوزراء ما جاوش،

بغيناهم كلهم يحضروا، كنطلبو من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع

البرلمان أنه يطبق القانون، ويعلم الوزراء باش يحضروا المعنيين، ما دمنا احنا

امشينا في المسطرة القانونية، وغادي نشكروه إذا جاء المرة الجاية أنه مشى

في هاذ الطرح ديال يكون سؤال محوري، ماشي سؤال آني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، احترم مقتضيات النظام الداخلي، أنا غادي

بجاوبك، السيد المستشار الله يخليك ... احترموا ضوابط الجلسة، نقطة

نظام في تسيير الجلسة فيها جوج دقائق.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زميلاتي، زملائي،

كنا نود، وقد قلناها كفريق استقلالي، أن نتجاوز الركوب على المادة

128 لتمرير خطابات خارج النظام الداخلي، فأصبحنا الآن نركب على

نقط النظام خارج النظام الداخلي لتمرير خطابات شعبية ... اعطيوني

حقي في الكلام الله يخليك.

السيد الرئيس،

أولا، لابد من الرجوع إلى السؤال الآني والرجوع إلى تاريخه، فقد وضع

منذ أكثر من أسبوع أولا؛

ثانيا، أولئك الذين قالوا بأنهم تقدموا بسؤال محوري فمنهم من لم

يتقدم حتى بالسؤال، ولكن بالعنوان، هذا حرق سافر للنظام الداخلي ...

ما تديرش التمايز في الكلام، واحد تخليه يهضر وواحد لا، لا السيد

الرئيس.

السيد الرئيس،

الفريق الاستقلالي ليس معزولا، له امتدادات داخل المجتمع وداخل البرلمان، لا تتركب على الإعلام باش تبين بأن الفريق الاستقلالي معزول، أنتم اللي معزولين، احنا عندنا امتدادات لتفاعل مع المواطنين.

**السيد رئيس الجلسة:**

السي إدريس الله يخليك احتراموا الرئاسة ... واش بغيت نجوابك على السؤال؟ السيد المستشار الله يخليكم خليوننا نحترموا مقتضيات النظام الداخلي.

طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس:

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بثلاثة طلبات الإحاطة، وقبل الشروع في تناول مواضيعها، أتمس من السادة المستشارين التقييد التام بالتوقيت المحدد في ثلاث دقائق. الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار طلب الإحاطة، تفضل السيد المستشار ... احتراموا الرئاسة الله يخليك، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد اطريش:**

شكرا السيد الرئيس.

طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي لمجلسنا الموقر، أحيط مجلس المستشارين ومن خلاله الرأي الوطني علما بقضايا طارئة وبقضايا مترسخة وجلية في بلادنا، وأولها هو القطاع ديال التجهيز والنقل، خاصة في العالم القروي وما أسفرت عنه الأمطار الأخيرة من تخريب للطرق وتدمير كامل، مما أدى إلى حصار وضرب العزلة على المواطنين، وكذلك صعوبة في التنقل.

ولذلك نهب بوزارة النقل والتجهيز أن تهيب هي بدورها وتؤكد على المندوبيات الإقليمية الموجودة في الأقاليم ديالنا بأن تقوم بواجبها في إطار الصيانة والتتبع والمراقبة، وتنظيم برنامج استعجالي طرقي من أجل إصلاح ما تم تخريبه خلال السنة بفعل أمطار الخير.

هذا من جهة ومن جهة هناك بعض الاختلالات وبعض الخروقات التي تمارس في بعض نيابات وزارة التربية الوطنية، بحيث يقدم بعض النواب على جعل مكتبهم موصدا ومقفلا ولا يستقبل الزوار، ومنهم المواطنين، ومنهم أيضا هيئة رجال التعليم ونساء التعليم في إطار حل المشاكل التي تؤدي إلى الضرب عرض الحائط المنظومة التربوية، وكذلك ضرب البرنامج الاستعجالي للإصلاح في الميدان التربوي

ولذلك، نحمل لبعض النواب، لا أقول كل النواب، كامل المسؤولية في تخطي يعني في غلق أبوابهم فقط الحوار ما بين هؤلاء، وخصوصا أن

هناك بعض المشاكل متراكمة، وظلت روائعها تخرج إلى الخارج، وبالخصوص على صفحات الجرائد.

ولذلك من الواجب النظر في هذه القضية وحلها عوض ركنها على الرفوف داخل بعض نيابات وزارة التربية الوطنية، ولدينا بعض الملفات سوف يتم تقديمها إلى السيد وزير التربية الوطنية. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب

الإحاطة ... واش في إطار التسيير؟ تفضل.

**المستشار السيد سعيد التلاوي:**

راك معذور، وقعت هذه المشاكل، كان من المفروض أن واحد العدد ديال الوزراء تغيبوا اليوم، والمغرب فقد رجل، قطب من أقطاب البلاد الذي أدى خدمة للوطن، مفروض على المجلس ديالنا باش يقرأ الفاتحة في حق شخص هذا الرجل.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب الإحاطة، تفضل.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

زملائي، زميلاتي المستشارين،

أود في إطار المادة 128 أن أحيط المجلس علما بقضية طارئة، تتعلق

بجرمان الحاصلين على شهادة البكالوريا منذ مدة من التسجيل في

الجامعات المغربية لتابعة دراستهم الجامعية، حيث يفاجأ حاملو هذه

الشهادات من حرمانهم في حق ولوج السلك التعليمي العالي بحجة فتح

المجال أمام الحاصلين على البكالوريا الحديثة، بلجل زمنية لا تتعدى سنتين

في عمر هذه الشهادة، وهو إجراء غير مسنود بأي مبرر قانوني ولا

تنظيمي، بل يضرب حق مبدأ التكوين مدى الحياة في الصميم.

فأي شرعية أو قانون يسمح بمنع آلاف المواطنين والموظفين من متابعة

دراستهم الجامعية؟ وأين نحن أمام هذا الإجراء المححف من شعارات

الولوج إلى عالم المعرفة والإعلام، وشعارات الرفع من القدرات والكفاءات

في صفوف المتعلمين والموظفين؟

هل أصبحت هذه البكالوريا مجرد شهادة إدارية تولد وتموت؟ أم هي بضاعة أو مادة غذائية تفقد صلاحيتها في مدة زمنية محددة؟ وهل ينسحب هذا العمر الافتراضي لشهادتها البكالوريا على باقي الشهادات العلمية؟

وهل نسعى وراء هذا الإجراء إلى توسيع قاعدة أشباه المتعلمين والمثقفين بجرمانهم من حقهم الطبيعي في التكوين والتكوين المستمر، في زمن تفتتح فيه الجامعات عبر العالم إمكانية التمدد عن بعد؟ السيد الرئيس،

إن تعليل هذا الإجراء غير المقبول بمحدودية الفرص والإمكانيات المتاحة داخل الجامعات والمعاهد العليا، لا يصمد أمام حق هذه الفئة في التعلم ومواصلة مسارها التعليمي، وأمام كذلك الحق الطبيعي المكفول في التعلم بعيدا عن معايير السن والتقدم.

إننا إذ نطرح هذه الإشكالية، فإننا نتطلع إلى حلول عملية وإجراءات معقولة من طرف الحكومة لرفع هذا الحيف الذي يطال فئة عريضة من المواطنين، وإنصافهم لممارسة حقهم المشروع.

أما من جهة أخرى، أود أن أثير كذلك الانتباه إلى ما يعانیه بعض الصيادلة حربي جامعات أجنبية من تماطل في تسوية وضعيتهم عبر الحصول على شهادة المعادلة.

ومن هذا المنبر، السيد الرئيس، نطلب من الحكومة التدخل العاجل لرفع الحيف على هذه الفئة المتضررة عبر البت في جميع الملفات في أقرب الآجال.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي في إطار طلب الإحاطة، تفضل السيد الرئيس.

**المستشارة السيدة خديجة الزومي:**

شكرا السيد الرئيس.

أحيطكم علما ببناء على النظام الداخلي فيما يحصل حاليا في جميع قطاعات الوظيفة العمومية، فنحن كاتحاد عام للشغالين نساند الوقفة الاحتجاجية التي سوف يقوم بها المهندسون غدا أمام وزارة المالية وكذلك تحديث القطاعات، لأنه لا بد من أن يصبح الحوار الاجتماعي أداة فاعلة وفعالة بعيدة عن كل المناورات.

ثم كذلك لا نشجع فقط قانون المهندسين، بل نؤكد على قانون الأحواض المائية، والقانون الأساسي للوكالات الحضرية، والقانون الأساسي للتقنيين، والقانون الأساسي للمتصرفين، وقانون النقابات، و الترسنة القانونية لتحديد معالم الوظيفة العمومية، وكذلك القانون الأساسي للجماعات المحلية، لأنه لا يمكن أن نقبل في عهد الديمقراطية أن نجد في الجماعات المحلية مسؤولين، رؤساء مصالح وأقسام، ولا يتقاضون تعويضات عن هذه المسؤولية، ونقول يجب أن نخلق الحياة العامة، فلا يمكن أن نتحدث عن التخليق في تغييب حقوق الموظفين هذا من جهة، كذلك نطالب مرة ... الله يخليك أنا كنهترم الناس، الله يخليك الحاج أنا كنهترم الناس، إلى عندك شي حاجة هضر، عندك شي حاجة خذ الكلمة و اهضر، هناك اشغالي، اشغالي الحاج، متوقفتيش الله يجازيك، كايين رئيس خصو يقوم بالوظيفة ديالو، هاذ المؤسسة تشريعية يجب أن تحترم، أنا ما داخله في بوليميك مع حد، الله يجازيكم بخير، عندني الحق نقول اللي بغيت، أنا أتحدث باسم منظمة، أقول ما يجب أن يقال، ولست بوقا لأحد، بل نحن بوق للطبقة الشغيلة بكل شرائحها.

كذلك نادى من هذا المنبر، السيد الرئيس، كذلك ضرورة أن تصادق الحكومة على الاتفاقية 87 لقانون الحريات العامة للنقابة، لأن لا يمكن أن نتعامل كجمعيات. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 17 سؤالا، 6 منها آنية موجهة لقطاعات الصحة ... في إطار التسيير، الله يخليكم كابينة رئاسة، السي إدريس، الله يخليكم احتراموا الرئاسة، راه كابينة مقتضيات، كايين النظام الداخلي، احتراموه الله يجازيكم بخير، تفضاي السيدة الرئيسة.

**المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

لقد اعتدنا في إطار جلسة الأسئلة الشفهية، ولما يكون استدرارك، أن يتقدم المكتب بوثيقة لكي نتتبع اشتغال الأسئلة الشفهية، الوثيقة التي

لدينا في فرقنا لا تنطبق على ما قيل فيما يخص الأسئلة، وبالتالي نلتبس من المكتب أن يتدارك، وحين يكون هناك استدراك، أن نتوصل بالوثائق رجاء، لأنه الوثيقة اللي توزعت عندنا في الفرق ما فيهاش الأسئلة بالطريقة اللي خصها تكون.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، جميع الأسئلة لأنه كان اعتذار ديال وزير الفلاحة في آخر لحظة، وتم إلحاق جميع الفرق وتفرقوا عليهم ما يفيد عن الأسئلة تغيرت، واللي ضاف الأسئلة، شكرا السيدة المستشارة. الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، عددها 17 سؤالا، منها 6 آنية موجهة لقطاعات الصحة والشباب والرياضة، التربية الوطنية، تحديث القطاعات العامة، الحالية المغربية، و 11 سؤالا عاديا موزع على قطاعات الصحة، الشباب والرياضة، التربية الوطنية، تحديث القطاعات العامة، السياحة، والثقافة وأجدد التأكيد على ضرورة التزام السادة المستشارين و السادة الوزراء بالتوقيت المحدد في النظام الداخلي لضمان استفادة الجميع من البث المباشر.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول الاكتظاظ المهول الذي تعرفه أقسام الولادة في المستشفيات العمومية وضعف الخدمات، للمستشارين المح ترمين السادة: حكيم بن شماش، أحمد الكور، مصطفى الوجداني، عبد الرحيم واعمر، جمال بونخير، محمد البطاح، يونس العراقي، عبد الله خنوقا، ميلود ناصر، عبد الرحمان لبدك، محمد عبده عز الدين، سيداتي الشكاف، جواد وهيب، أحتيت الحفيظ.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقدم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا اليوم حول الاكتظاظ المهول اللي كتعرفو أقسام الولادة في المستشفيات العمومية.

السيد الوزيرة،

كيف كتعرفو تعيش المستشفيات العمومية بجميع أنحاء المملكة على إيقاع الاكتظاظ وضعف وتردي الخدمات، ويزداد هذا الأمر استفحالاً في أقسام الولادة باعتبارها أحنحة يجب مبدئياً أن يتوفر فيها الحد الأدنى من الخدمات وظروف الصحة والسلامة.

فإذا كان الوضع المزري هو السمة البارزة لأقسام الولادة على مستوى المدن الكبرى، فإن الأمر يزداد استفحالاً والطامة الكبرى في المدن الصغرى والبوادي والمداشر، حيث تترك الحوامل لمواجهة مصيرهن، بل من هنا يمكن تفسير الأرقام الكارثية لوفيات الأمهات والأطفال.

السيدة الوزيرة، هذا الاكتظاظ كلنا نعرف ماذا يترتب عليه؟ يترتب عليه الإهمال وجودة الخدمات، وفيات الأطفال والرضع والأمهات، بالإضافة إلى واحد المجموعة ديال التشوهات، لأن الأرقام، السيدة الوزيرة، اللي كتعطينا أرقام خاطئة.

السيدة الوزيرة، كندكرو أننا حطينا واحد السؤال ما يزيد على واحد 6 أشهر هاذي، وجاوبتونا عليه تقريبا جوج أسابيع حول إغلاق، ماشي نفس السؤال، إغلاق بعض أقسام الولادة، وأعطينا هنا أرقام مضبوطة دور الولادة، وأعطينا هنا أرقام مضبوطة.

السيدة الوزيرة، ما دتمت مكتحلو المشاكل إلا الأسئلة خصها تتكرر وتبقى تتكرر، في ظرف 15 يوم هاذي، السيدة الوزيرة، باش أخبرناك على واحد المجموعة ديال دور الولادة، وأعطيناك في مراكش، أعطيناك في الحسيمة، أعطيناك في الزمامرة المستشفى اللي مسدود، وخصوصا مدينة مراكش اللي قتمت وأغلقتم 200 سرير في مستشفى ابن طفيل، ولحد الآن لم تولوا أي اهتمام، ما كاينش جديد.

أنا كنبغي من السيدة الوزيرة تكون واحد الجرأة عندكم وتعرفوا، إلى الإنسان ارتكب وأغلق وسد، 17 ألف امرأة ملقاتش فين تولد، يعني ولي واحد النوع ديال الاكتظاظ، وإذا ق لنا اكتظاظ معناه كيكونوا ثلاثة العيالات في سرير واحد، وحدة كتولد، ووحدة ناعسة، وحدة جالسة عند رأسها، اللهم إن هذا منكر.

السيدة الوزيرة، الوزارة ديالكم عرفت واحد الترددي كبير في أيام الله وأيامكم، اللهم إني قد بلغت. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة ياسمينه بادو، وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

في الحقيقة أنا سعيدة جدا على أنكم لاحظتم أنه كاين هناك اكتظاظ داخل المستشفيات العمومية، وأنا سعيدة جدا أنكم لاحظتم أنه كاين هناك اكتظاظ داخل أقسام الولادة، لماذا؟ لأنه كانوا العيالات ما تيمشوش، لأن المشكلة في بلادنا أن العيالات ما تيولدوش تحت المراقبة، والأرقام اللي تعطيكم، السيد المستشار المحترم، ماشي أنا اللي تنديهم، أنا بعيدة عن الأرقام، فهناك مؤسسة دستورية اللي هي المندوبية السامية للتخطيط، هي التي تتقوم بالأرقام، والأرقام بالمغرب حتى واحد ما تيجادلها، وهما الأرقام اللي أعطيتكم ديال أن وفيات الأمهات نقصوا تقريبا بالنصف منذ 2007، مرينا من 227 إلى 130 لكل 100 ألف ولادة، ماشي أنا اللي قمت بمهاذ الأرقام، ولا أنا اللي قمت بمهاذ البحث، هاذي المندوبية السامية للتخطيط، وعلاش قامت بهذا البحث؟ ماشي فقط في مجال الصحة، قامت بهذا البحث لإعداد التقرير الوطني ديال المغرب اللي غادي يتقدم بالأمام المتحدة ديال الأهداف ديال الألفية، ماشي وزارة الصحة اللي تتجي وتتق ول الأرقام، وما تبقاوش تجادلوا بالأرقام، لأنه في البلدان الأخرى راه الناس تتجي وتتعي أرقام بعض المرات اللي ماشي صحيحة، وكلشي تيبقى تيدافع عليها، واحنا بالعكس معترف به دوليا على أن الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط هي أرقام، إذن هذا هو الواقع.

علاش كاين اكتظاظ؟ لأن وضعنا واحد المخطط ديال الأمومة بدون مخاطر، اللي سجلنا غير هاذ السنة زيادة ديال 18,7% ديال الارتفاع ديال الولادة تحت المراقبة.

السيد المستشار، أنا ما غاديش ندخل معك في البوليك لأنني عندي مصداقية مع المواطنين، ما يمكنش نهبط لهاذ المستوى ... كاين هناك اكتظاظ لأنه كذلك كانت طاقة استيعابية بقات هي هي، ارفعنا الولادة تحت المراقبة، ولكن كذلك في المخطط ديال الأمومة بدون مخاطر، ارفعنا ضرورة إجبارية الإقامة داخل المستشفى بعد الولادة إلى 48 ساعة، لأن من قبل ملي جيت في 2007 كانت المرأة يله تتولد تتخرج، الآن إلى بغات تخرج مباشرة بعد الولادة خصها تمضي على الخروج ديالها، علاش؟ لأنه لاحظنا على أن المشاكل تترتب بعد 48 ساعة بعد الولادة.

إذن كاين اكتظاظ حقيقي، ولكن احنا نتعالجه، اللي هو مهم ونسجلوه أنه ولو كاين اكتظاظ، ذاك الأمهات ما بقاوش تيموتوا، وذاك الأطفال ما بقاوش تيموتوا بالنسبة اللي كانوا تيتوفوا بها، وهذا هو اللي إيجابي.

الاكتظاظ نعم لأنه المواطنين استرجعوا الثقة، علاش كذلك رجعوا الناس تيجيو للمستشفى بالخصوص بالنسبة للولادة؟ لأن أصبحت الولادة بالجمان، كل ما يتعلق بالولادة، الولادة بالعملية القيصرية، الأدوية، الفحص بالأشعة، التحاليل، كل ما يتعلق بالمراقبة ديال الولادة حتى الوضع كلها مجانية، وهذا هو اللي جعل على أنه كاين هناك الناس تيجيو، والنتائج كاينة، أنه نقصت وفيات الأمهات في بلادنا بالنصف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الأجوبة ديالكم، أنا غادي نضيف بعض الملاحظات اللي جاء بها زميلي اللي تقدم بالسؤال.

أولا، التطور والمشاكل، منقولوش بأن كاين غير مشاكل في هذا القطاع، كاين تطور بطبيعة الحال، ولكن غادي نقولو التطور والمشاكل اللي تيعرفها هاذ القطاع تعم المغرب بصفة عامة.

أنا غادي تسمحو لي ويسمحو لي السيدات والسادة المستشارين غادي نتكلم على الجهة اللي أنتمي لها، وغادي ناخذها كنموذج، وغادي نعطي للسيدة الوزيرة بعض المعطيات اللي يمكن له م يفيدوك في إطار إذا بغيتي تقوموا بالتفتيش أو بالتحقيق فيما يخص هاد الشيء اللي غنقولو.

السيدة الوزيرة، قلتيو أرقام، أنا أشاطر زميلي الرأي، أنا ما متفقدش مع الأرقام، لأنه الطريقة باش تتحسبوا هاذ الأرقام، أو باش كتحسبها إدارة أخرى، هو أنه الأم أو الطفل لما يخ رج من مستشفى الولادة تيمشي للمستشفى العمومي، تم تيموتوا، لأنه تيمشيو في حالة مستعصية، تيمشيو ل (*l'intervention*) ديال المستشفى العمومي تما تيموتوا، ومتيتحسبوش، تتحسبوا بأنهم ماتوا في مستشفى عمومي، متيتحسبوش بأنهم ماتوا بالضعف والمشاكل اللي كتعرفها أقسام والمستشفيات الولادة.

السيدة الوزيرة، هاذي نقطة مهمة جدا، ولهذا لا بد ما تردوا بالكم هذه الأرقام باش يكونوا عندهم معطيات صحيحة جدا. السيدة الوزيرة، ملاحظة أخرى هو أنه لا يمكن لنا أن نقبل، وحتى أنتم لا يمكن لكم بصفتمكم وزيرة أن تقبلوا بأن يكون مستشفى أو جناح الجراحة بدون أي...  
**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب، تفضل نقطة نظام.

### **المستشار السيد عبد المالك أفرياط:**

في إطار تسيير الجلسة، هناك نظام داخلي نحتكم إليه جميعا، يجب احترام الوقت، وإلا غادي تولى السببية هاذي، هذا راه تسيب، ويكون على حساب فرق أخرى، اللي عندو شي حساب مع شي واحد ماشي هنا.

### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب في دقيقتين.

### **السيدة وزيرة الصحة:**

شكرا السيد المستشار، في الحقيقة الملاحظة اللي درتو في محلها على الاحتساب، غير احنا الآن غيرنا الطريقة ديال الاحتساب والطريقة اللي تنوضعو، بحيث أن الآن مع وزارة الداخلية عندنا اتفاق أنه يتبلغ لنا كل وفاة ديال امرأة في سن الولادة، وكيفما كان نوع وقاتها، احنا آنذاك تنديرو ذاك (*l'audit anonyme*)، اللي رجعنا تنديرو باش نعرفو أشنو هو السبب؟ ولا تيرجع للولادة أم لا؟ وتنحدو إلى رجع للولادة أشنو هي الأسباب؟ وعلى ذاك الأسباب أصبحنا سنويا تنبئو عاود ثاني تحيين إستراتيجية الأمومة بدون مخاطر، إذن جميع الوفيات في واحد السن معين يتم التبليغ دياهم.

شكرا.

### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، موضوعه موقف الحكومة من أزمة الأطر الطبية المعطلة، للمستشارين المحترمين السادة، عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، عمر أدهيل، أحمد الجوهري، أولعيد الرداد، إدريس مروان، البكاي بورجل، الهاشمي

السموني، إبراهيم فضلي، الحاج عبد الله المظفر، بناصر أزوكاغ، يحفظه بن مبارك، سعيد التداوي، عبد الله أبو زيد، محمد الكبوري، سعيد أرزيقي، عبد المجيد الحنكاري. فليقدم أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

### **المستشار السيد إدريس مروان:**

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

زملائي،

شعار الصحة للجميع رفعتة الحكومة، ونحن معها، ولكن لن يتحقق هذا إلا بوجود أطر طبية متمكنة وفي حالة تسمح لها بالعمل.

الإشكالية اللي مطروحة الآن هي معادلة عندنا نقص في الموارد البشرية، خصوصا في الممرضات والممرضين، وفي نفس الوقت كين مجموعة ديال الأطر اللي تتخرج من المعاهد اللي تابعة لوزارة الصحة ومكتلفاش الشغل، كذلك عندنا مجموعة ديال الإدارات فيها البشر زايد، إلى اخذنا الجماعات المحلية غير على سبيل المثال ما يفوق من 146 ألف موظف في الوقت اللي هي ماشي بحاجة لذلك الشي كامل، كين وزارات أخرى، وكنا تكلمنا جميع على إعادة الانتشار.

بغيت نعرف أشنو المانع من أننا ما استطعناش نوظفو ذاك الفراملية، وبعض الأطر الطبية الأخرى لأن هي حاصلة على الشواهد، واحنا بحاجة إليها، في نفس الوقت ما استطعناش نخدموها؟

كذلك ألا ترون أنه من الممكن إعادة تكوين بعض الموظفين في قطاعات مختلفة لدعم المجال الصحي بهذه الأطر؟  
وشكرا.

### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

### **السيدة وزيرة الصحة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان المستشارتان،

السادة المستشارين،

ابغيت نؤكد لكم، السيد المستشار، في هذا الباب على أنه وبصدق، ثقوا بي على أنه ما كين حتى شي خريج من المعاهد ديال التكوين ديال الممرضين اللي ما تمش التوظيف دياهم، كونوا على يقين، وأعطيكم هنا

## المستشار السيد إدريس مروان:

تلقيت كلامكم السيدة الوزيرة بارتياح، وضعت السؤال لأنه هذا ماشي بعيد وأنا مار أمام ... ليس إلزامي وما كاينش حتى هو في النظام الداخلي، إذن أنا حر في طريقة كلامي، أعتقد على أنه كلامكم مهم جدا أننا نسمعو أنه ما كاينش فرملي الآن اللي ما يمكنش يتوظف، هذا مهم جدا.

ثانيا، احنا كنسجلو بارتياح الاهتمام اللي هضرتي عليه دابا ديال العالم القروي.

ثالثا، أريد أن أقول وضعت السؤال لأنه لقيت أمام الوزارة مجموعة ديال الناس هازين اللافتات وكيطلبوا العمل، سولته م قالوا أنهم فراملية، أنا لا أشكك أبدا في كلامك، لا أشكك أبدا، لكن سؤالي لما وضعتة جاء بناء على هذه الوضعية.

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التعقيب.

## السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد المستشار على الثقة ديالكم، غير بغيت نؤكد لأن هذا مطلب ديال جميع المستشارين وجميع النواب على أننا نعطي أهمية للعالم القروي، بحيث الآن عندنا مخطط واضح المعالم اللي سميناه "مخطط عمل العالم القروي"، إلى بغيتو نجيو ونشرحو لكم التفاصيل، إلى بغيتو داخل اللجنة الاجتماعية.

وأؤكد لكم على أنه خريجي معاهد الدولة ديال المرضين ما كاينش شي واحد اللي ما غاديش يتم توظيفه، بل أكثر من ذلك كانشوفو أشنو هي الطريقة اللي غتمكنا أننا ندخلو الناس ديال القطاع الخاص، بالإضافة إلى الأطباء في الطب العام ومن هذا المنبر كنوج ه لهم النداء للأطباء في الطب العام احنا محتاجين لهم يجيو لعندنا باش يمكن لنا أننا نؤديو مهامنا ونوصلو للأهداف اللي سطرناها.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرك على المساهمة القيمة في هذه الجلسة. الآن نتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الشباب، الله يخليك انتهى الوقت ديالك، نتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير

بعض الأرقام، تمت تسوية الأفواج اللي كانت معلقة ديال 2006 و2007، الي كان يبلغ عددهم 1943، توظفوا كلهم، الفوج ديال 2008 توظف بكامله، والفوج ديال 2009 كذلك و 2010 هذا هو غادي يتوظف، ما كاينش شي ممرض أو ممرضة اللي خرج من معاهد التكوين ديال وزارة الصحة اللي متيتوظفش.

نزيدك أكثر من هاذ الشي، السيد المستشار، هاذ العدد كولو اللي يتوظفو، وهاذي سنتين واحنا ترفعو العدد ديال الطلبة في هذه الأطر لأن محتاجين لهم لدرجة أننا الآن تنشوفو كيفاش نوظفو كذلك، ولو القانون متيسمحش، لكن احنا في حوار مع تحديث القطاعات العامة والتربية الوطنية كيفاش نوظفو خريجي معاهد التكوين ديال المرضين ديال القطاع الخاص، لأن احنا في حاجة ماسة إليهم.

نزيدك أكثر من هاذ الشي، السيد المستشار المحترم، السنة الماضية لأول مرة وزارة الصحة فتحت 500 منصب مالي لتوظيف الأطباء في الطب العام، لماذا؟ لأن التزمت أمامكم على أننا غادي نفتحو جميع المراكز الصحية التي هي مغلقة، واحنا موقفين ماشي غير على المرضين، ولكن كذلك على الأطباء، ف 500 هي الرقم اللي كنا محتاجين لو، ووزارة المالية مشات معنا في هذا الاتجاه، واعطاونا المناصب الكافية.

درنا المباراة، السيد المستشار، جاوننا 250 ونعطيك الرقم مضبوط أظن 286، وفي جوج مرات لأن المباراة الأولى مجاوننا غير النصف، واضطرينا نعاودو المباراة، إذن فين هما؟

أنا ألتزم أمامكم السيد المستشار، إلى كاين أطر لا في الطب العام ولا في المرضين اللي خريجي المعاهد، إلى كان شي واحد اللي باغي يتوظف عندي المناصب المالية، ولكن شريطة بطبيعة الحال أن يقبلوا هاد الأطباء أنهم يمشيو في المناطق اللي أنا في حاجة، علاش غنوظف 500؟ باش نفتتح ونغطي المراكز الصحية، بالخصوص في المناطق النائية، وبالخصوص أتم السيد المستشار وباقي الم ستشارين كتأكدوا وكتلحوا على العالم القروي.

اللي كاين هو دابا أولا ما كيجيوش، وملي كيجيو كنعينوهم، وملي كيتعينوا يا إما مكيلتحقوش، يا إما غيلتحقو على ما تنفرحو وتنحلو ذاك المركز الصحي كيغادر أو كتغادر مقر العمل.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلم ة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.



الشباب والرياضة حول هزالة ... فاش من إطار؟ في إطار التسيير؟  
تفضل.

#### المستشار السيد إدريس مروان:

لما يكون هذا كافي باش نكونو واقفين وتكلمو، احنا بغينا هذا  
يتبدل، هذا راه كنتسجل، وصلها للمسؤولين الله يخليك.

#### السيد رئيس الجلسة:

شوف الله يخليك في إطار التبادل المحترم بين المستشارين وبين  
الحكومة.

#### المستشار السيد إدريس مروان:

دبا عرفتي لما كنتوقف، أنا مكانش نوقف ولكن هذا بدلو وديروا بحال  
اللي كانوا عندنا في الجهة الأخرى طويل.

#### السيد رئيس الجلسة:

سجلنا الملاحظة.

نتنقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول  
هزالة المرافق الرياضية في المدن الصغيرة والقرى المغربية، للمستشارين  
المحترمين السادة: حكيم بن شماش، أحمد الكور، العربي المرشحي، محمد  
أبو الخدادي، محمد احم ايدي، أحمد الإدريسي، عبد الكريم الهمص،  
الطبيي علوي مولاي الأمين، عباد عبد الله، علال عزيزوني، بوشعيب  
عمار، العربي الهرامي، عبد الحميد بنعلوش، الوجداني مصطفى.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد مصطفى الوجداني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد أصبح من باب المؤكد أن توفير المرافق الرياضية والتشجيع على  
الإقبال عليها لم يعد من باب الترفيه أو الترف الاجتماعي بل ضرورة  
حيوية لبناء عقول سليمة في بيئة وفضاء سلج .

كما أنه لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن المرافق الرياضية تعتبر أداة  
فعالة وناجعة ملء فراغ الأطفال والشباب وصقل مواهبهم وملكاتهم

بموايات مفيدة، بعيدا عن ما يمكن أن يملأ وقتهم من انحرافات أو مختلف  
دروب التطرف والغلو.

وعليه، وأمام هذه المعطيات الغير قابلة للدحض، فإنه يسجل عجز  
مزمع للمرافق الرياضية في المدن الصغيرة والقرى المغربية، بحيث أن أطفال  
وشبيبة هذه المناطق لا تجد ما تملك به وقت فراغها، وهو الأمر الذي  
يؤدي حتما إلى شيوع الانحراف والجريمة بمختلف صورها وتجلياتها.

السيد الوزير، هل هناك مقارنة جديدة لوزارتكم للتعاطي الإيجابي مع  
هذه المناطق؟ وكم عدد المرافق الرياضية التي تم تشييدها في ظل الحكومة  
الحالية في المدن الصغيرة والمداشر والقرى؟

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الشباب والرياضة  
للإجابة على السؤال.

#### السيد منصف بلخياط، وزير الشباب والرياضة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا جزيلاً على هذا السؤال المهم، وأنا متفق معكم بأن في بلادنا  
لا تتوفر على عدد عام ومهم من المرافق الرياضية، والدراسات اللي  
عملناها في الوزارة تتخلينا نشوفو بأنه لما تناخذو عدد ديال المرافق  
الرياضية وتنقسموها على عدد السكان، تيكون بلادنا من أواخر الدول  
الإفريقية الشمالية والشرق الأوسط بالمقارنة مع دول أخرى.

بناء على هذا، الإستراتيجية الجديدة للوزارة، وتنفيذا لتوجيهات  
صاحب الجلالة نصره الله، وبناء على الرسالة الملكية، درنا واحد المخطط  
جديد، اللي هو مخطط بناء ملاعب سوسيو-رياضية للقرب، وبناء على  
هذه الملاعب السوسيو-رياضية للقرب، اللي الحمد لله اليوم 25 منها راه  
وجدات في المناطق الحضرية وأيضاً في المناطق النائية، ابدينا برنامج جديد  
اللي هو بناء 1000 ديال المرافق من هنا ل 2016، في هذه السنة  
ديال 2010 غادي نبنو 100 ديال هاذ الملاعب، اللي هي ملاعب  
رياضية وملاعب اجتماعية، واللي هي 50% منها في المناطق الحضرية  
و50% منها في المناطق النائية.

من بعد هاذ الجلسة - إن شاء الله - غادي نوقع مع مثلاً رئيس جهة  
مراكش-تانسيفت-الحوز على 30 مرفق رياضي جديد في المنطقة، وكل  
أسبوع اللي تيمر واحنا نتوقعو باش نشيدو، إذن الحمد لله في هاذ الشهر

لا هذا كيدواو بالمدن وكينساو البادية، وكأنه داخل المدن كايين مغارية وخارج المدن ما كايينش مغارية، ولهذا أتمنى السيد الوزير أن تنال البادية والمدن الصغيرة نصيبها من هذا المخطط. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشلبي والريضة:

شكرا السيد المستشار المحترم، أنا ألتزم أمامكم بأنه البرنامج ديال الوزارة غادي يكون برنامج اللي غادي يركز على المدن الصغرى وعلى البوادي، لأن المدن الصغرى اللي هي أقل من 100 ألف نسمة، حتى هي مفيهاش الملاعب بالنسبة للشباب، وأظن بأن الشباب المغربي تيكون عندو لأول مرة الفرصة باش يكون في واحد النادي اللي هو نادي القرب.

وبناء على هذا، التركيز غادي يكون على هاذ المدن المتوسطة الصغيرة والمناطق النائية، الهدف هو أنه تتعاونوا معنا بالنسبة للجماعات المحلية، لأن المشكل هو مشكل في الأرض، في المدن الكبرى ما بقاتش الأرض موجودة داخل المدن، إذن الأرض أصبحت غالية جدا، وما تنلقاوش الأراضي، إذن إذا يمكن للجماعات المحلية يساعدونا باش نلقاوش الأراضي، احنا مستعدين باش نشغلو اليد في اليد مع الجماعات المحلية بشراكة كبيرة لتطوير هاذ النقطة هاذي، خاصة بالنسبة المدن الصغرى والنائية.

وشكرا على السؤال المهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الثاني الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة موضوعه وضعية البطولة الوطنية لكرة القدم، للمستشارين المحترمين السادة : حسن سليغوة، خيرى بلخير، لحسن بيجديكن، لحبيب لعلج، الحسين أشنكلي، مصطفى الشهباني، مولاي امحمد المسعود، عبد العزيز بوهودود، احمد أبرحي، حسن عكاشة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

#### المستشار السيد حسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

هذا غادي بيدواو الفتح ديال هاذ المرافق هاذي، اللي تتاخذ النقطة ديال الرياضة والملاعب الاجتماعية وملعب للشباب وأيضا ملعب للأطفال لكي يمكن الأمهات من الدخول إلى ميدان الرياضة لأول مرة في التاريخ المملكة.

إذن اليوم الحكومة كشتغل، وإذا بغيتو المعطيات بدقة، يمكن لنا نعطيكم المعطيات بدقة بجهة إلى جهة وفي المناطق النائية، ولكن بطريقة اللي هي طريقة إيجابية، ممكن القول بأنه المناطق النائية اليوم هي أولوية بالنسبة لنا، لأن لما كناخذو المناطق النائية والمدرسة كتبني لنا إستراتيجية القرب، وهاذ إستراتيجية القرب هي اللي غادي نخلينا نبنو الهرم ديال الإستراتيجية الجديدة للوزارة لبناء رياضة قريبة من المواطنين والمواطنات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا على الجواب ديالكم، اللي جعلنا نطرحو هاذ السؤال وهو ما جاء على لسانكم في جوابكم، وهو المخطط الخاص برياضة القرب، هاذ المخطط احنا تبعنا وفي اخبار الجميع، في اخبار المغاربة كاملين، ولكن اللي جعلنا نطرحو هاذ السؤال السيد الوزير، هو بغينا العالم القروي والحد الصغيرة تاخذ النصيب ديالها الكبير، ماشي الصغير، لأنه بيني وبينكم السيد الوزير أنتم كتعرفوا الشباب ديالنا، إذا كان معندوش الملاهي كينحرف، والانحراف اليوم الكثير كايين في البادية وفي المدن الصغيرة، ما شي في المدن.

وخذو النماذج، السيد الوزير، بصفتكم عنصر نشيط في هاذ القطاع، خذو النموذج ديال أوروبا، ديال الدول المجاورة المتقدمة رياضيا، كتلقى الملاعب والمرافق ديال القرب كتكون في البادية، ما كتكونش في المدن، لأن اعطى الله الملاهي في المدن، الإنسان الشاب يمكن لو يتلهى بسنيما، يمكن لو يتلهى بالمسرح، يمكن لو يتلهى بمركبات ثقافية، يمكن لو يتلهى بقاعات مغطاة، يمكن لو إلى آخره.

هاد الشي كلو منعدم في البادية، ولهذا التركيز ديالكم، أتمنى ما يكونش على المدن، لأن هذا ضعف ديال هاذ الحكومة الموقرة ماشي غير في مجال الرياضة حتى في المجالات الأخرين، أي فين مكايين شي برامج أو

تعيش البطولة الوطنية لكرة القدم هذه الأيام في آخر مراحلها النهائية، وعلى إيقاع حامي الوطيس بين مختلف الفرق الوطنية، حيث شهدت هذه البطولة في دوراتها الأخيرة صراعات مريرة بين الأندية، وصل صداها إلى وسائل الإعلام، حيث تداولتها بشكل سيئ، أثر بشكل كبير على سمعة كرة القدم الوطنية.

إن النتائج التي عرفتها بعض دورات البطولة الوطنية غير بريئة، وتنم عن أسلوب متجاوز، لا يمكن أن يقال عنه أكثر من كونه سيؤخر كرة القدم الوطنية لسنوات إلى الوراء، ولا يمكن المضي بها إلى الأمام السيد الوزير، إننا نسجل تطلعات الحكومة من برا مج وطنية لمحاربة كل مظاهر الفساد بصفة عامة، وعلى الخصوص قطاع الرياضة من خلال العقد البرنامج الذي وقعتموه مع جل الجامعات الرياضية، واقع كرة القدم الوطنية الحالي لا يعكس ما تحمله من تصور في هذا الباب، تجسد هذا الواقع مع الأسف الشديد من خلال تواجد لوبيات ال فساد الذي ينخر الجسم الكروي.

السيد الوزير، هذه الأيام تتحرك لوبيات الفساد الرياضي لإجهاض ما تبقى من الروح الرياضية، وعلى بعد أيام قليلة من آخر دورة لتحديد من يغادر القسم الوطني الأول.

لذا نسألكم : ما هي إستراتيجيتكم للنهوض بأوضاع كرة القدم الوطنية ؟ وما هي الآليات التي ستعتمدها للحد من هذا النزيف المستشري في الجسم الكروي الوطني؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الشباب والرياضة للإجابة على السؤال، فإيتفضل.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد المستشار المحترم،  
أظن بأن السياسة الجديدة لوزارة الشباب والرياضة المبنية على بناء علاقات قوية وشفافة مع جميع الجامعات، خلالات الوزارة توقع عقود أهداف على أربع سنوات مع 45 جامعة رياضية، ومن أهم الجامعات التي وقعنا معها هي الجامعة الملكية لكرة القدم، واللي الهدف ديال الوزارة هو بناء إستراتيجية مرتكزة على أربع نقط أساسية:

- النقطة الأولى هي نقطة التكوين؛

- النقطة الثانية هي البنية التحتية؛

- النقطة الثالثة هي الشراكة وإدخال الأموال في البطولة الوطنية؛

- النقطة الرابعة هي المتعلقة بالقانون الجديد للاحتراف.

لماذا إدخال الأموال؟ لأن لما عملنا دراسة بالنسبة للنادي المغربية،

تنلقاو بأن النوادي المغربية مقارنة مع نوادي شمال إفريقيا والشرق الأوسط، هي نوادي اللي هي فقيرة، مثال على ذلك ولما تنشوفو الروادي المغربية كم هي الميزانية ديالهم في سنة واحدة، كتنلقاو بأن أفضل النوادي المغربية ما بين 15 مليون درهم و40 مليون درهم في السنة، أما بالنسبة للنوادي الأخرى، اللي هي نوادي شمال إفريقيا والشرق الأوسط، كتمشي إلى 80 مليون درهم في تونس، 280 مليون درهم في مصر، 70 مليون درهم في الأردن، و 70 مليون درهم مثلا في السودان، هذا يعني أن البطولة الوطنية لكي تنجح، يجب أن ندخل ونقوي الأندية المغربية اللي حصل هذه السنة هي واحد البطولة اللي هي من أفضل

البطولات من حيث التشويق، حيث أن فريق الوداد البيضاوي كان هو الفريق اللي هو كان قوي، فريق الجديدة عمل واحد الدوري اللي هو مهم بالنسبة للإياب، فريق مراكش لعب مرحلة مهمة في الإياب، واليوم كاين كل أسبوع الأول والثاني هو إما الرجاء إما الوداد، اللي كييعطينا واحد التشويق مهم، واللي تيخلي بأن كتكون شفافية مهمة، واللي جاب هذه الشفافية المهمة هي التلفزة، التلفزة وراتنا بأنه الحمد لله التحكيم، ولو كانوا بعض المشاكل، راه كان التحكيم في ضغط اللي تيعطينا واحد البطولة اللي من أفضل البطولات بالنسبة للتشويق.

أظن اللي أنت تتكلم عليه، السيد المستشار المحترم، هو بالنسبة للفرق اللي غادي ينزلوا إلى الدرجة الثانية، واللي حتى هو كاين فيه واحد التشويق، حيث أنه كاين 4 أو 5 الفرق اللي هما عندهم في ميدان الخطر.

إذن احنا تكلمنا مع الجامعة المغربية الملكية لكرة القدم، واللي أخذت جميع الإجراءات باش يكون التحكيم في المستوى، يكون تحكيم شفاف، ومن أفضل الأمثلة على ذلك هو ولأول مرة هذه السنة جايب حكم مغربي فرنسي لمباراة بفاس ما بين الوداد الفاسي والجيش الملكي، واللي أعطت نتيجة جيدة بالنسبة للدرجة وبالنسبة للتحكيم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

### المستشار السيد حسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات، ونحن لا نشك في البرنامج ديالكم في إطار إستراتيجية النهوض بكرة القدم الوطنية. ولكن مع الأسف احنا دائما نتغاضى على واحد المشكل اللي هو حقيقي، وخصنا نتكلمو عليه في العمق، وأنا أتكلم على اللوبي الرياضي اللي في هاذ الأثناء راه كيتحرك، أنا أتكلم على البيع والشراء في المقابلات، أنا تنهضر على ذاك الشيء اللي كيقولوا عليه وسائل الإعلام، واش زعما وسائل الإعلام كلها، كنهضر على بعض الفرق اللي هي الثلثين في البطولة وهي كتنهزم داخل الميدان وفي الخارج، وبقدرة قادر كصبح تريح برا وداخل.

أنا كنهضر على بعض الحكام، ما خصناش هاذ المسائل، أنا متأكد بأن وزارتك ما تقدرش تحاربها، ولكن في إطار الحكومة، دائما أشير لوزارة الداخلية ووزارة العدل، لأن هاذ الناس عندهم واحد الطريق اللي كيستافدوا منها وكيتخربوا كرة القدم الوطنية، ما ع مرنا يمكن لنا نوصلو، ما عمر يكون عندنا منتخب وطني، وما حد هاذ اللوبيات كيخدموا. ما يمكنش كلشي كيتكلم عليه، ولكن الحكومة ما تخرج لوش، ما حد ما سمعنا شي مسير ولا شي لاعب ولا شي سمسار ما تحاكمش على إثر مقابلة، ملي تنسمعو في القنيطرة الجمهور كلو كيقول : اللهم إن هذا منكر، المقابلة كان فيها بيع وشراء، ملي نشوفو في أسفي، ملي كنشوفو في فرق أخرى، زعما هاذ الشيء كله دخان بدون نار؟ أنا هذه المسائل اللي كنهضر عليها، وكل عام وكل سنة كتوقع.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير الشباب والرياضة:

أظن بأنه أفضل طريقة للعمل ضد هاذ اللوبيات اللي تيتكلم عليها السيد المستشار المحترم هي برجة سليمة، وخصنا أيضا نشوفو الكأس النصف ديالو مليون، حيث أنه هاذ السنة لأول مرة منذ سنوات أن البرجة ديال الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم هي برجة في الوقت.

اليوم احنا 11 مايو، وفي 11 مايو غادي نسايلو البطولة لأول مرة منذ سنوات في هذا الأسبوع، وجميع المباريات غادي تكون تصاوبات في

الوقت ديالها، هذا يعني أنه جميع الاحتياطات اتخذت من طرف الجامعة باش هاذ المسائل ما تكونش، إذا قدر الله وكانت هذه المسائل، أظن بأنه خصنا الدلائل على هاذ الشيء اللي تنقدموه، وإذا كانوا شي دلائل احنا مستعدين كحكومة، لا وزارة الداخلية ولا وزارة العدل ولا وزارة الشباب والرياضة باش نتدخلو بقوة وبصرامة.

أنا اللي تنشوف هو أنه هاذ الحماس اللي هو في البطولة اليوم، هو حماس اللي كلشي بغا يريح، أنا تنشوف أيضا في الجرائد بأنه بعض الفرق اللي بغات تريح، تتكلم مع الفرق اللي غادي تنافس الفرق الأخرى، إذن هاذي كلها نقط اللي احنا مستعدين باش نتكلمو معكم عليها في القانون الجديد للتربية الوطنية اللي غادي يجي في هاذ الغرفة، وإن شاء الله إذا شفتيو بأن هاذ المسائل اللي هي غير مطابقة مع الروح الرياضية، احنا منفتحين باش نبنو واحد القانون اللي يكون أكثر صرامة، واللي يعطينا واحد المستوى اللي فيه روح وطنية وأيضا روح رياضية مهمة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة موضوعه عملية التحميم، للمستشارين المحترمين السادة : عبد العزيز العزابي، محمد الأنصاري، محمد السوسي الموساوي، محمد بنشايب، علي قيوح، خليل الإبراهيمي، محمد بلحسن خيير، محمد كريم، محمد بلحسان، العربي سديد، محمد بنزيدة، مصطفى أبو الفراج، جمال بنربي، عة، بلعيد بنشمسي، علي جغاوي، رفيق بناصر.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، عملت الحكومة خلال السن وات الأخيرة على التحسين ورفع من جودة الخدمات العمومية المقدمة لفائدة الشباب، ولقد شكلت العناية المولوية السامية التي يوليها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله لقطاع الشباب حافزا أساسيا لكل العاملين

والمندخلين في هذا المجال لبذل المزيد من الجهود واتخاذ المبادرات خدمة لقطاع الشباب، وذلك بغية تأطير هؤلاء على امتداد التراب الوطني ويعتبر نشاط التخييم من أهم الأنشطة التي تضطلع بها الحكومة لصالح الشباب، وذلك وعيا منها بالدور التربوي والثقافي والتكويني والترفيهي، فضلا عن كونه يشكل عملية جماهيرية بامتياز، وواحدة من أهم أنشطة القرب، نظرا لتعلم الأطفال والشباب الاعتماد على النفس وغيره.

لذا لا بد من التركيز خلال هذه المدة على:

- تعزيز وتطوير الطاقة الاستيعابية لبنيات الاستقبال، وذلك عن طريق إصلاح وتوسيع مراكز التخييم الموجودة؛
- استغلال بعض المؤسسات التابعة للوزارة خلال الفترة الصيفية لاحتضان نشاط التخييم من دور الشباب والأندية، وذلك إلى غاية بلوغ التعميم التدريجي للمخيمات الحضرية في أفق إقامة مخيم لكل جماعة حضرية وقروية.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، ونحن على أبواب فصل الصيف، عن الترتيبات التي اتخذتها الوزارة من أجل الاستفادة من عملية التخييم لكافة الأطفال والشباب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بالفعل أعدت الوزارة برنامجا متكاملا ومتنوعا لإنجاح موسم تخييم هذه السنة، لهذا البرنامج قد رصدت اعتمادات مهمة من طرف الوزارة لبناء وتوسيع بعض المخيمات، حيث أنه هذه السنة غادي يكون عندنا رقم قياسي بالنسبة للمخيمات، اللي غادي يوصل لـ 49 مخيم بدل 42، واللي هو أيضا مهم هو أنه ممكن أن نبلغكم بأنه رجعنا مخيم ديال تغازوت على مساحة 7 هكتارات، حيث أنه كان أخذ من وزارة الشباب منذ 5 سنوات، واليوم أرجعناه.

في نفس الوقت تم إحداث 25 مخيم فرعي، والرفع من الحمولة الإجمالية للمخيمات القارة من 72 ألف شاب وشابة إلى 100 ألف في 2010، وفي نفس الوقت رفع عدد من المستفيدين اللي غادي يبلغ

العدد، اللي هو رقم قياسي، اللي غادي يفوت 200 ألف ديال المستفيدين.

في نفس الوقت، الوزارة تكفلت بتأمين كل المستفيدين من هذا البرنامج، إذن تأمين هذه السنة سيكون على حساب الوزارة، وتوفير أيضا الإمكانيات البشرية لتأهيل الأطر الكفأة لتأطير وتسيير كافة الفضاءات والمخيمات، وفي نفس الوقت الانخراط الإيجابي والفعال لكافة الشركاء والمندخلين، نذكر منهم الجمعيات المهتمة بالتخييم، حيث أنه وقعنا اليوم اتفاقية شراكة مع 16 جمعية اللي هي في الهيئ الوطنية للتخييم من بين 25 جمعية، في نفس الوقت تم التعاون القائم بين كل الأطراف، وزارة الداخلية، وزارة الصحة، وجميع الإجراءات والاجتماعات تم العمل معهم. وفي الأخير، ممكن القول بأنه وقعنا أيضا مع جمعيات محلية، اللي وصل العدد منهم 230 جمعية محلية، ولأول مرة تم التوقيع بطريقة مباشرة معهم، ومع شركة (Supratours)، اللي هي شركة عامة مع السالك الحديدي، لتخفيض 50% ثمن التذكرة ديال القطار بالنسبة للشباب، و20% بالنسبة للحافلات.

وفي آخر المطاف، يمكن القول بأنه عندنا اجتماع هاذ آخر الأسبوع يوم السبت ويوم الأحد بمدينة بوزنيقة مع أكثر من 500 فاعلين ديال التخييم لكي نهيئ بطريقة إيجابية مسلسل التخييم لسنة 2010. وشكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

فليتفضل أحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذا العرض القيم اللي قمتم به وهذه الجهود، تمنى لكم التوفيق، ولكن السيد الوزير حنا كيف ما جاء في كلمتكم الأخيرة، هو كاين هاذك الاتفاقية مع (Supratours)، واللي هي كتمثل (ONCF)، ولكن راه كاين بعض المناطق اللي ما فيهاش هاذ (Supratours) ولا (ONCF).

لهذا كنتلبو منكم، السيد الوزير، أولا تعطيو واحد العناية خاصة للمناطق الجنوبية اللي ما فيها لا بحر ولا جبال، هاذيك المناطق مثل الراشدية، راه الدراري ديال هاذوك المنطقة كيشوفوا البحر غير في ذيك الأرصاد الجوية، بغيناكم باش تعطيوهم واحد العناية تديوهم للمخيمات اللي في جنب البحر، وهاذ التخفيضات اللي قلتو في (ONCF) بغينا

على الأقل بصيروا واحد الاتفاقية مع شركة أخرى اللي كتمثل في ه اذكي المنطقة، باش يمكن حتى هما يستافدوا من هاذ التخفيضات.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

أظن بأن هذا الاقتراح اقتراح في محله ، وأنا أقتراح بأن الجمعيات ديال مدينة الراشدية والمناطق النائبة الأخرى اللي معندهم البحر أو الجبال ، لما نكونو في بوزنيقة نهاية هذا الأسبوع يجيو للإدارة باش نعطيهم الأولوية يجيبوا الوليدات ديال المغاربة اللي هما في المناطق النائبة في المخيمات البحرية.

وشكرا على الاقتراح.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على المساهمة القيمة في هاته الجلسة، والآن ننتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول تحديات التمدن بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة : مصطفى القاسمي، خايح إبراهيمي، عبد العالي الحسيسن، أحمد احميمد، محمد ولد الرشيد، نعم ميارة، عبد العزيز العزاي، عبد السلام اللبار، خديجة الزومي، كافي الشراط، الطيب الموساوي، محمد العزري، السعد بنزروال، اسماعيل قيوح، رفيق بناصر.

سيتم الإجابة عنهم بالنيابة الوزير المنتدب المكلف بالجمالية المغربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقدم السؤال.

#### المستشار السيد خليل إبراهيمي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

إذا كنا قد قطعنا نصف الطريق في تفعيل العشرية الوطنية للتربية والتكوين، وفتحنا أورشنا هامة، وسجلنا تقدما لا يستهان به في هذا المجال، خاصة في المجال الحضري، فإن التعليم بالعالم القروي لازال يعرف بعض التعثرات، الشيء الذي يتطلب منا جميعا ، برلمانا، حكومة، مجتمع

مدني، جماعات محلية، نحتاج واعتماد قوة اقتراحية وتقييمية قارة متحددة للإصلاح العميق والمستمر لمنظومة التعليم، وذلك من أجل إصلاح هذا الورش المصيري بروح وطنية وتبصر وإقدام ، أخذا بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير القرارات المنهجية واللغوية والتواصلية، حيث نجد أن المستوى ضعيف، خاصة فيما يتعلق باللغات، غياب التعليم الأولي، وهذا التعليم الأولي المصاريف ديالو كتقام من طرف جمعية آباء وأولياء التلاميذ ، وغالبا تكونوا أساتذة خارجين على القطاع، غياب الوسائل الديداكتيكية، غياب البنية التحتية والطريقة.

لذا نسالكم، السيد الوزير، ما هي التدابير العملية التي تنوي وزارتك القيام بها لرفع التحديات لتعميم التمدن بالعالم القروي وجعله عمل جذاب واستقطاب وليس عمل نفور وهدر؟ ما تبقى لي من الوقت للتعقيب، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد محمد عامر، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف

#### بالجمالية المغربية المقيمة بالخارج (نيابة عن السيد وزير التربية

#### الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي):

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السادة المستشارين على هذا السؤال الهام، وأنا معهم

على أن التعليم في العالم القروي كان ومازال يعاني من بعض الإختلالات، لذلك أن الحكومة ووزارة التربية الوطنية عملت في السنوات الأخيرة بمجهود كبير من أجل تدارك الخصاص اللي هو موجود، وبالتالي أن هناك في إطار البرنامج الاستعجالي إجراءات مهمة اتخذت في اتجاه معالجة ما يلاحظ من اختلالات، وأهم هذه الإجراءات نخبر السادة المستشارين على أنه تم إحداث 1246 مؤسسة تعليمية، و846 داخلية بالوسط القروي، كذلك تم توسيع تجرية المدارس الجماعية بإحداث 200 مدرسة جماعية جديدة.

كذلك بالنسبة لبرنامج تأهيل المؤسسات التعليمية بالوسط القروي، كيشمل 18 ألف و826 وحدة مدرسية، من بينها 284 داخلية أي حوالي 72% منها داخل المجال القروي.

أضيف إلى ذلك أنه عدد من المبادرات التي اتخذت منها المبادرة الملكية لمليون محفظة، التي تم توسيع قاعدة المستفيدين ديالها لتصل اليوم حوالي 3 مليون و700 ألف تلميذ وتلميذة.

يضاف إلى ذلك برنامج "تيسير" التي طلقها الحكومة في السنوات الأخيرة، والتي ارتفع عدد المستفيدين هذه السنة من 80 ألف تلميذ وتلميذة إلى 280 ألف تلميذ وتلميذة.

أضيف كذلك البرنامج الخاص بدعم المطاعم والداخليات المدرسية، حيث يبلغ عدد المستفيدين هذه السنة حوالي مليون و100 ألف مستفيد.

وأضيف، السيد الرئيس، كذلك كل ما يتعلق بالنقل المدرسي، وذلك باللجوء إلى تفويض الخدمات إلى الخواص بغلاف مالي يفوق 60 مليون درهم، أضيف كذلك أنه تم توفير لباس مدرسي موحد لفائدة 750 ألف تلميذ وتلميذة بغلاف مالي بلغ 100 مليون درهم.

وهكذا يظهر على أن الوسط القروي هو أكبر مستفيد ضمن البرنامج الاستعجالي التي تشرف بلادنا ووزارة التربية الوطنية على تنفيذه.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد خليلد الإبراهيمي:**

شكرا السيد الرئيس.

كنشكركم السيد الوزير على التوضيحات، احنا كنعترضو بالمبادرة الملكية وبالبرنامج الاستعجالي، ولكن ذاك الشيء الذي قلتي السيد الوزير الأكثرية منه مشات في المدن، العالم القروي خصو يتخذ بعين الاعتبار، مكائناش مرافق تربوية، مرافق تربوية حديثة، ملي كنعقولو مرافق تربوية راه التي كان يدير مراحيض، ولكن مكائناش مرافق تربوية حديثة، مكائناش وجود نقل مدرسي نهائي إلا في بعض الجماعات القلائل، نقص في الحجرات.

كاين، السيد الوزير، كاين واحد المشكل الذي هو كبير، كيفاش الطفل متياكلش في كرشو غادي يمشي يقرا، الدراري ما يمكنش مكائناش التغذية، وغادي يمشي يقرا، وغادي يجي على رحليه وداك الشيء، هذا هو الذي تيأدي للانقطاع ديال الدراسة، إذن إلى بغينا ندويو على الهدر المدرسي راه خصنا نفكرو في هاذ الشيء.

كاين مشكل آخر، السيد الوزير، كيفاش مدرسة ما فيهاش حراس؟ إذن من يقوم بالنظافة؟ هل الأستاذ أم التلميذ؟ ما كا ينش حراس، وأنا كندوي معك كرئيس جماعة، وكان عندنا اتصال بعدة مديرين، وشفنا معهم هاذ المشاكل، وكيقول لك النيابة ما قادرش تدير الحراس، إذن شكون الذي غيدير الحراس؟ الله أعلم، الجماعة حتى هي ما يمكنش لها تدير الحراس، إذن شكون الذي غادي ينظف هاذيك المدرسة؟ شكون الذي غادي يجرس على الأمن ديال المدرسة؟ شكون الذي غادي يجرس على الممتلكات ديال المدرسة؟

كاين مشاكل أخرى، السيد الوزير، كاين أساتذة، احنا كنعشوفو *(les gendarmes)* كيمشيو لمدن أخرى بعيدة كيغطيهم السكن،

البوليس والبومية، ولكن ما يمكنش أساتذة بعاد في جماعات ب عاد وما يعطيهمش السكن، فين غادي يقري هاذ الأستاذ، وفين غادي يسكن؟

كاين واحد المشكل آخر، السيد الوزير، ما كاينش تنسيق نهائي ما بين الأكاديمية والنيابة، كاين المحسنين كيغيو يجيو يصاوبوا المدارس،

كيتصلوا بالجماعات، الجماعات كتدير واحد الدور، إما المندوب م كيتغيش يوقع اتفاقية، كيقول لك خصكم تقولوا لي بالضبط أشنو غادين

تصاوبو، وهذا يشكل مشكل لأن من بعد ما كيقدم يتخلص، إما السيد المحسن كيحي يبغي يصاوب كيلقي هاذ العراقيل كيزيد بحالو.

كاين مشاكل أخرى، السيد الوزير، هاذ المشكل السيد الوزير راه ما فيهش أغلبية ومعارضة، هذا مشكل وطني هو مشكل ديال التعليم، ما

تبقى من الوقت للتعقيب.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

النظام الداخلي ما فيهش ما يحث على الذي بقي من السؤال، مقتضيات النظام الداخلي واضحة، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية**

**المقيمة بالخارج (نيابة عن السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي**

**وتكوين الأطر والبحث العلمي):**

السيد المستشار، لا أحد يجادل في وجود مشاكل من النوع الذي طرحناها داخل العالم القروي وربما حتى خارج العالم القروي، وإلا ما كانش داعي نوضعو كل هذه الجهود والبرنامج الاستعجالي ونعبي كل الإمكانيات من أجل معالجة المشاكل، وجود المشاكل هذا شيء لا ينكره

إلا شيء واحد اللي ما تيشوفش، ولكن كذلك ما يمكناش نج ادا  
الجهودات الجبارة اللي تبذلها الحكومة واللي بذلت الحكومة ووزارة التربية  
الوطنية في السنوات الأخيرة، وخاصة في إطار تنفيذ مقتضيات البرنامج  
الاستعجالي، أنا أشرت لكم على أن 63% من المؤسسات الجديدة  
اليوم التعليمية هي بالعالم القروي، ناهيك عن المبادرات في لثى المستويات  
الأخرى.

وأخبركم أثرتم المشكل ديال السكن الوظيفي، أخبركم كذلك بأن  
الوزارة بصدد إنجاز 10 آلاف سكن في العالم القروي لفائدة رجال  
التعليم، وأضيف كذلك على أنه التعويضات لفائدة المدرسين العاملين في  
المناطق النائية هو مشروع بصدد الدراسة في إطار الحكوم ة، كل  
الانشغالات ديالكم هي ضمن الانشغالات ديال الأمة في الواقع، واللي  
الحكومة تحت توجيهات جلالة الملك ساهرة على تنفيذها.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية، موضوعه تنفيذ  
الأحكام القضائية الصادرة في حق وزارة التربية الوطنية، للمستشارين  
المحترمين السادة : زبيدة بوعبيد، عبد الرحمن أشن، محمد الصمدي،  
المختار صواب، علي سالم الشكاف، دحمان الدرهم، مولود السقوق،  
بوشعيب هيلالي، عبد الوهاب بلفقيه.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الرحمن أشن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا موجه في الأصل إلى السيد الوزير الأول لاعتبارات ربما سنقف  
عليها في ما بعد عندما سنعقب على جواب السيد الوزير.

سؤالنا، السيد الوزير، يتعلق بالعديد من الأحكام القضائية التي  
أصدرها القضاء المغربي، وهي أحكام نهائية، تنصف مجموعة من رجال  
التعليم، وتمكنهم من حقهم في الاستفادة من تعويضات عن الترقية التي  
حرموا منها لمدة طويلة.

ورغم أن وزارة التربية الوطنية تقر بحق هؤلاء المتضررين في  
تعويضاتهم، بل وأكثر من هذا أنها تتوفر حسب علمنا على مناصب  
مالية كافية لأداء مستحقات هؤلاء المتضررين، رغم كل هذا وذاك، فإنه

كما بلغ إلى علمنا أن مصالح وزارة المالية تعترض على هذا الأمر بدعوى  
نفاذ الحصيصة المالي المخصص لهذا الغرض.

لذلك، فسألنا إليكم، السيد الوزير، هو عن الحل الذي ستقدمونه  
كحكومة في أقرب الآجال لتجاوز هذه العراقيل المنتصبة أمام هؤلاء  
المتضررين للوصول إلى حقهم في الاستفادة من التعويضات التي حرموا  
منها، ويتوفرون على أحكام قضائية نهائية ينتظرون تنفيذها، خاصة وأن  
أغلب هؤلاء المتضررين، السيد الوزير، أحيلوا عن التقاعد، وهم في معاناة  
يومية، وفي صراع يومي مع الأمراض، ومع تكاليف هذه الأمراض.  
نريد منكم، السيد الوزير، أن يكون جوابكم شافيا، خاصة وأن  
أغلب هؤلاء في انتظار يعني على أحر من الجمر ليسمعوا جوابا شافيا من  
الحكومة حول هذا السؤال؟

وشكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجدلية المغربية المقيمة بالخارج (نيابة عن السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي):

شكرا للسيد المستشار، بغيت فقط في إطار الجواب أن أشير على أن  
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، في  
إطار تتبعها للدعوى الإدارية المرفوعة ضدها، كتعمل جاهدة لإعطاء  
الأهمية لتنفيذ الأحكام القضائية النهائية، تفعيلا بطبيعة الحال لمنشور  
السيد الوزير الأول فبراير 2008 في شأن تنفيذ الأحكام والقرارات  
النهائية، فالوزارة كتعمل بتنسيق مع مختلف الأطراف، وخاصة مع مختلف  
محاكم المملكة على تنفيذ هاذ الإجراءات أو هاذ الأحكام النهائية.  
في هذا الصدد، الأحكام والقرارات القضائية النهائية اللي صدرت في  
مواجهة الوزارة والمتعلقة بتسوية الوضعيات الفردية، موضوع السؤال  
الشفوي، بلغت 16 حكم نهائي، وهي أحكام تم العمل على تنفيذها  
طبقا للقوانين الجاري بها العمل، باستثناء خمس حالات تحتاج إلى معالجة  
خاصة نظرا لطبيعة القضايا اللي كتطرحها.

ويتعلق الأمر أساسا ببعض الموظفين اللي صدرت لفائدتهم أحكام  
تتعلق بالترقية ابتداء من فاتح يوليوز 97 في حين أن الم عينين بالأمر  
أحيلوا على التقاعد بتاريخ 31 ديسمبر 96، أي أن المعنيين بالأمر  
أحيلوا على التقاعد في تاريخ سابق لمفعول مقتضيات المرسوم المذكور.



ونظرا لأن الصعوبات التي اعترضت تنفيذ الأحكام الخمسة لأسباب خارجة عن إرادة والوزارة، فإنها - أي الوزارة - عملت بتنسيق مع مصالح السيد الوزير الأول على طرح هذه الملفات على وزارة العدل، هذه القضايا أو هذه الصعوبات عفوا على وزارة العدل طبقا لمقتضيات الفصل 382 من قانون المسطرة المدنية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمن أشن:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد الوزير.

السيد الوزير، قلت في بداية طرح سؤالي أن سؤالنا كان موجه إلى السيد الوزير الأول، لأننا كنا نتوقع مثل هذا الجواب من الحكومة من السيد وزير التربية الوطنية أو غيره من الوزراء، لذلك وجهنا سؤالنا إلى السيد الوزير الأول، لأن وزارة التربية الوطنية لا تمنع، نحن على علم بهذا أنها لا تعترض ولا تمنع في تسوية وضعية هؤلاء، هذه الحالات الخمس التي قلتها أنها تخضع لمعالجة خاصة، بالفعل لأنهم أحيلوا على التقاعد في سنة 96 وترقيتهم تمت سنة 97 بناء طبعاً على القوانين المعمول بها آنذاك، وبالتالي يبقى أنه بعد كل هذا أنهم يتوفرون على أحكام قضائية نهائية يجب أن تحترم هذه الأحكام وتنفذ، وإلا فما فائدة هذه الأحكام. نحن عندما قلنا، السيد الوزير، على أن السؤال كان موجه إلى السيد الوزير الأول لأن اتصالنا بمصالح وزارة المالية تق ول أنه يتوقف الأمر على إذن خاص من السيد الوزير الأول لمصالح وزارة المالية حتى تتمكن من تنفيذ هذه الأحكام، وهذا الإذن الخاص هو الذي جعلنا نتوجه بسؤالنا إلى السيد الوزير الأول، ومع ذلك نجد أن هذا السؤال تدرج من الوزارة الأولى إلى السيد وزير التعليم، إلى السيد الوزير المكلف بالجمالية، وكنا نتوقع في الحقيقة مثل هذا الجواب، الذي شخصياً لا أستفيد منه شيئاً، ولا حتى المعنيون بهذا الأمر سيستفيدون منه أي شيء، لماذا؟ لأن أحكامهم، الآن، بغينا نعرفوا واش غادي تنفذ هذه الأحكام وياخذوا حقوقهم هاد الناس قبل ما يموتوا لأنهم - كما قلت - راهم في صراع يومي مع المرض؟ أم أنهم غادي يتخلصوا بالحسنات ديال الحكومة يوم القيامة؟ بغينا جواب شاف في هذا الموضوع.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجمالية المغربية المقيمة بالخارج (نيابة عن السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي):

السيد المستشار، أنا أشرت على أنه هناك صعوبات تعيق تنفيذ هذه الأحكام، وعلى أن الملف ما تغلقش، وقلت على أنه باستشارة مع مصالح السيد الوزير الأول، الملف تعرض على وزارة العدل لإبداء أو محاولة إيجاد حل فيه، هذا هو المراحل اللي احنا الآن واصلينها، وأرجو أن جميع الأطراف تبذل مجهودات لإيجاد حل مناسب لهذا الملف. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية موضوعه إدراج التربية الطرقية ضمن المقررات المدرسية، للمستشارين المحترمين السادة : فوزي بنعلال، عزيز الفيلاي، عبد الكبير برقية، عبد العزيز العزايي، فؤاد القادري، بنحيد الأمين، العربي بوراس، صالح ولد داداه، محمد يرعاه السباعي، عبد الحميد بلليل، محمد زاز، ناجي فخاري، أحمد بولون، بنعيسى بنزوال، رضى بوطيب، رفيق بناصر، عبد الناصر الحسين بنعيسى، فليتفضل أحد السادة المستشارين لتقدم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الناصر الحسين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

لقد أضحت توعية الناشئة في مجال السلامة الطرقية من أهم الأدوار التي تضطلع بها المؤسسة التربوية ومنظمات المجتمع المدني، ذلك أن الدور التربوي والتحصيني في هذا المجال يعتبر جزءاً من التوعية الشاملة، وذلك وعياً بأهمية احترام قواعد المرور وقانون السير بشكل عام.

وبالتالي، فتلقين الطفل مبادئ قانون السير لتجنب كل ما يمكن أن يهدد حياته من مخاطر الطريق، يعتبر أولوية لا يمكن التراجع عنها، فيحال الذي كتعرفوا، السيد الوزير، أن قانون السير على كل حال ما شي واحد القانون اللي يجي اليوم وغادي يوقف جميع المخاطر اللي كاين، هذا قانون ديال المستقبل، والمشكل مشكل عقلية، مشكل توعية،

مشكل أخلاق، إذن ننتظر أن يكون هذا الأمر - إن شاء الله - في المستقبل، وبالتالي يكون تلقين الطفل اللي هو رجل المستقبل، إذن التلقين في الصغر هذا هو مسألة عندها واحد الأهمية خاصة، وبالتالي نسألكم، السيد الوزير، هل تم التفكير في التعاطي مع مضمون وروح قانون السير أثناء وضعكم للمخططات التربوية للحفاظ على سلامة الأطفال وحمائهم من الحوادث لا قدر الله؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج (نيابة عن السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي):

شكرا للسادة المستشارين على طرح هذا الموضوع الهام والهام جدا، بالنسبة إلينا وخاصة بالنسبة لمستقبل الناشئة، قضايا التربية الطرقية حيوية، وأن البرامج والمناهج المدرسية لها مسؤولية كذلك في معالجة هذه القضايا وفي تبسيطها وخاصة بالنسبة للناشئة.

أشير على أن الوزارة هذه القضايا حاضرة بقوة ضمن انشغالات واهتمامات الوزارة، أقول كذلك أنه تمت صياغة بنود دفتر للتحميلات المتعلقة بإعداد وإنتاج الكتب المدرسية وأدمج هذه القضايا، قضايا التربية الطرقية، وقضايا الصحة وقضايا البيئة، أي كل القضايا المتعلقة بإشكالية التنمية المستدامة.

ونقول كذلك على أنه هناك الوزارة فتحت مشروع ديال وضع تصور جديد للمناهج المدرسية، يدمج ما يلزم وبشكل كافي هذه القضايا الأفقية المرتبطة بالتنمية المستدامة، وعلى رأسها مسائل التربية الطرقية أضيف كذلك على أن بمقتضى الاتفاقية التي تجمع بين الوزارة وما بين اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، والتي توقعت سنة 1997 أنه تم إعداد مخططات عمل سنوية وإنجاز مجموعة من الإجراءات في هذا الإطار.

بالإضافة إلى ذلك هناك مبادرات أخرى الوزارة بصدد إنجازها، من بينها إعداد الدليل المرجعي في التربية الطرقية للتعليم الأساسي بسلكيه الابتدائي والإعدادي، كذلك إبرام اتفاقية شراكة بين اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير وبعض الأكاديميات الجهوية قصد التحسيس

بمثل هذه القضايا المهمة جدا، بالإضافة كذلك إلى تنظيم عدد من الندوات والورشات حول السلامة الطرقية بمشاركة أجهزة الأمن الوطني والدرك الملكي والوقاية المدنية والأطر الصحية وكذلك مؤسسات أخرى، دائما ضمن هذه المبادرات هناك إعداد حلقات مصغرة لتلقين مبادئ السلامة الطرقية وتحيي الفضاء المدرسي.

أخيرا وليس آخرا، أنه كما في علمكم أنه تم الإعلان عن أسبوع 18 فبراير، الذي يصادف اليوم الوطني للسلامة الطرقية، أسبوع لتقويم البرامج والأنشطة التحسيسية والتوعوية بأهمية السلامة الطرقية داخل المؤسسات التربوية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المهتمين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد فؤاد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير وإن كان قد مر مرور الكرام على موضوع من الأهمية والحساسية بمكان، على أي السيد الوزير ما يجب أن يكون حاضرا في الأذهان وواضحا أمام الأعين هو أن سلوكيات وأدبيات وأخلاقيات كل شاب وكل كهل وكل شيخ، هي نتاج وثمرة لما يلقن في صباهم من مبادئ وقيم، وما يتعلمه في مراحل تدرسه الأولى، مصداقا للمثل القائل "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر"، إشارة إلى أن ما يتلقاه الطفل يترسخ في ذهنه ويلتزمه إلى أرواح العمر.

للأسف الشديد ما نراه اليوم، السيد الوزير، من انحلال سلوكي وتفسخ قيم في مجموعة من المجالات، وعلى رأسها مجال السلامة الطرقية وثقافة السير على الطرق، موضوع السؤال الذي بسطه زميلي على مسامع المجلس الموقر، ما نراه اليوم دليل على جانب كبير من إهمال وتقصير وزارة التربية الوطنية، اللي من المفروض أنها تحمل هم جيل بل أجيال، وكتحمل مسؤولية تكوين وتأييد هذه الأجيال علميا وعمليا.

وما غادي نبالغ، السيد الوزير، إذا قلت أننا اليوم في قعر هوة سحيق من اللامبالاة، ولن ينقذنا منها هذه الهوة إلا إرادة حقيقية وقوية

### السيد رئيس الجلسة:

نتقل الآن إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية حول الاستعدادات لعبور 2010 للجالية، للمستشارين المحترمين السادة : عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، لحسن بلبصري، محمد عدال، محمد الكبوري، محمد بورمان، يحفظه بنمبارك، المهدي عثمان، عبد الرحيم العلافي.

فليتفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يتزامن عبور المغاربة المقيمين بالخارج خلال هذا الصيف مع فتح الميناء الجديد طنجة - المتوسطي، وفي إطار الاستعدادات الجارية لتسهيل عملية العبور لفائدة جاليتنا المقيمة بالخارج، قامت الوزارة بمجموعة من التدابير والتنسيق مع الجارة إسبانيا حتى تمر العملية في أحسن الظروف.

كما أن تزامن شهر غشت مع شهر رمضان المبارك، يجعلنا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لإنجاح موسم العبور خلال هذه السنة؟ وما هو الجديد في هذا الموسم الذي نتمنى أن يشجع المغاربة إلى الدخول بكثرة مقارنة مع السنة الماضية؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية

### المقيمة بالخارج:

تنشكر السادة المستشارين على هذا السؤال المهم، ونذكركم بأنه مسألة العبور هادي أكثر من 10 سنوات حققت فيها بلادنا تطور كبير وملحوس على أرض الواقع، وظروف عبور المغاربة تجاه بلادهم تحسنت بشكل كبير، وتحسن من سنة إلى أخرى بفضل الجهود التي تبذلها كل المؤسسات في هذا المجال.

بالنسبة لهذه السنة على شاکلة السنوات الماضية، هناك مؤسسات تشتغل باستمرار وتتابع هذا الموضوع، وأهم هذه المؤسسات هي اللجنة الوطنية للعبور، والتي اجتمعت في الأسبوع الماضي، واتخذت كل التدابير التي تضمن عبور أحسن بكثير عبور السنة الماضية.

لتغيير المناهج وإدراج وإدماج التربية الطرقية، وغيرها مما ينفع الناس في إطار المقررات المدرسية، فلا طائلة من وراء علم لا يلامس الجوانب العملية للحياة، ولا جدوى ولا غاية تنشُد من وراء علم لا يربي الناس على قيم المواطنة الحققة، ولا يحسس الناس بما يضمن سلامتهم وأمنهم بالأمس القريب، السيد الوزير، تعرضت طفلة في سن الحلم، تعرضت لحادثة سير، والنتيجة كانت الموت المحقق بدون ذنب وبدون خيار، والمذنب لاذ بالفرار دون أن يهتز له جفن، فعمليا لم يكن هناك رد فعل، بل الجميع ركن إلى الصمت، وأنا أتساءل هل هذا صمت التروي والانتظار أم أنه صمت عاجز قليل الحيلة؟

هناك من يقول بأن المسألة تتعلق بحد الآجال، نعم هذا حد الآجال، احنا ناس عندنا اليقين وناس نؤمن بالقدر خيره وشره، ولكننا نقول بأن الجانب العقدي أسمى من أن يقحم في مواضيع الإهمال وفي مواضيع التقصير فيها جلي.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية

المقيمة بالخارج (نيابة عن السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي):

السيد المستشار، أنا ما مريتش مرور الكرام على السؤال أو في الجواب، احنا اعطيناك معطيات ملموسة في إطار ما يسمح به القانون الداخلي، ولو كان ربما غادي يتيح فرصة في إطار اللجنة، وسيعطى لكم كل التفاصيل حول هذا الموضوع.

ثانيا، ماشي هناك صمت دبال المسؤولين حول مثل هذه القضايا، أنا قلت لك على أنه هناك برامج تنجز على أرض الواقع، سواء على المستوى المركزي أو في إطار الأكاديميات، وهناك إرادة إلى الذهاب أبعد ضمن إدماج هذه الأبعاد، أبعاد التربية الطرقية، الأبعاد البيئية، الأبعاد الصحية، أبعاد التربية على المواطنة بصفة عامة ضمن بلجنا التعليمي.

نحن معكم على أن البرامج التعليمية عندها دور محوري في تربية وتأطير وتوجيه الناشئة، وهذا المعطى وهذا الوعي نتقاسمه معكم ونعمل على تنفيذه في إطار المبادرات اللي أشرت لبعضها، ولكن هناك مبادرات أخرى ما اسمحش الوقت للإشارة إليها.

وشكرا.

وأخبركم كذلك على أن اللجنة التقنية ستجتمع في بداية الأسبوع المقبل لوضع اللمسات المادية الأخيرة على هاذ العملية، بالإضافة كذلك للاجتماع ديال اللجنة المغربية الاسبانية من أجل ضبط التنسيق وضبط الإجراءات الموحدة باش تضمن لمغاربة العالم دخول آمن إلى وطنهم وأضيف كذلك على أنه منذ سنة 2008، بالإضافة إلى عملية العبور، هناك عملية ثانية تسمى عملية المواكبة خلال إقامة المغاربة داخل أرض الوطن، والتي اتخذنا فيها كذلك عدد من المبادرات، وفي الأسبوع المقبل سوف يقدم البرنامج للمجلس الحكومي، وسأوافيكم بكل التفاصيل سواء في إطار هذه الجلسة أو في إطار الجلسات داخل اللجنة، كل التفاصيل اللي اتخذتها بلادنا، وغادي نبين لكم باللموس على أن العبور ديال هذه السنة غادي يكون أحسن بكثير من السنة الماضية. بالنسبة لميناء طنجة المتوسط، أهم معطى جديد هذه السنة، وهو أن هذا الميناء سيفتح أبوابه إلى المغاربة، وعلى أن جزء مهم من مغاربة العالم هذا العام غادي يدخلوا المغرب من بوابته ديال طنجة المتوسط، وخاصة الناس اللي كانوا يمروا من الخط ديال الجزيرة الخضراء إلى طنجة، وكل الترتيبات اتخذت من طرف المسؤولين على مستوى الميناء باش يكون إن شاء الله هاذ العام العبور في ظروف جيدة، ويحقق فقرة نوعية كبيرة، تنضاف إلى الجهود اللي بذلتها بلادنا، والتي جلاله الملك الله ينصرو عاطي أهمية حيوية لهذا الملف، وبفضل العناية ديالو والتوجيهات ديالو والحضور كذلك الميداني ديالو قطعنا خطوات مهمة جدا، ونستقبل أكثر من مليونين ونصف ومن المغاربة في فترات زمنية ضيقة، ولكن في ظروف هائلة، وفي ظروف تتحسن من سنة إلى أخرى.

وشكرا.

#### السنة رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم، كما أننا في الفريق الحركي نشتم الجهود التي تقوم بها الحكومة لفائدة أبناء جاليتنا بالمهجر لتسهيل قضاء عطلتهم في ظروف مريحة بين الأهل والأحباب.

إلا أننا نطلب ألا يكون يوم 10 غشت يوم عيد المهاجر مناسبة للحلوى والمشروبات، ولكن نطلب أن يكون يوم تعرض فيه جميع القضايا والمشاكل التي يواجهونها، وأن يعمل كل من موقعه عن حلها.

كما أنه من الضروري إعادة النظر في ثمن التذاكر، سواء الجوية أو البحرية، خاصة في فصل الصيف التي تعرف زيادة صاروخية مقارنة مع باقي السنة، حتى نضمن دخول أكبر عدد من أبناء جاليتنا. إضافة إلى ما سبق، أريد أن أؤكد أن صلاحية الورقة الخضراء التي تمنح للمهاجرين، التي لا تتجاوز مدتها ستة شهور، والتي تخلق متاعب كثيرة للمهاجرين، إذ ترغمهم على مغادرة بلدهم في ذلك الآجال، وانتظار ستة أشهر أخرى للدخول إلى المغرب من جديد، وهو ما يعطل مصالحهم، ولهذا بات من الضروري مراجعة مدتها وزيادة فيها. وفي الأخير، ومن خلال تجرّبي التي قضيتها في المهجر، فإن حديث جاليتنا عند عودتهم لا يكون سوى عن الإدارة المغربية وإجراءاتها ابتداء من الديوانة وانتهاء بالمرافق الإدارية، المهاجر عند عودته لا يتكلم عن الصيف واش غادي يجينا 100 مليون قنطار هذه السنة أم لا، يتكلم فقط عن معاملة الإدارة.

لهذا نطلب من الجميع أن يقوم بما هو واجب عليه حتى ترجع جاليتنا إلى ديار المهجر، وهي مشتاقا إلى بلادها المغرب، وبالخصوص الجليل الصاعد.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجمالية المغربية

#### المقيمة بالخارج:

السيد المستشار، فيما يخص يوم المهاجر، إلى كنتو كتعقلوا على شي يوم كانت فيه المشروبات والحلوى وتقسام اللغى، هاذ الشي ما كاينش، ما عندناش احنا، يوم المهاجر هو لحظة تاريخية نستغلها لطرح القضايا الجوهرية ديال الجمالية المغربية بالخارج.

السنة الماضية كان موضوعه جمعيات مغاربة العالم التي تهتم بقضايا التنمية المغربية، التنمية المحلية بالمغرب، بحضور أكثر من 400 جمعية، وخرجنا ببرنامج عمل، وافقت عليه الجمعيات، ودخلنا في تنفيذه، وهذا البرنامج هو اللي ممكننا بلش نوضعو شراكة مع الحكومة الفرنسية، والتي بمقتضاها وضعت ميزانية، نحن أعلننا عليها في الأسبوع الماضي لمواكبة عدد من المشاريع من هذا النوع.

نحن لا نجتمع الحالية باش نفرقو اللغي، تنجمعو باش نستعمو للمشاكل، تنجمعو باش نستعمو للاقتراحات، تنجمعو كذلك باش نبلغو القضايا، ونبغو كل ما تقوم به بلادنا لفائدة الحالية المغربية بالخارج. يضاف إلى ذلك، حتى واحد ما ينكر، وأنا راه تنقولها بأمانة أمامكم، أنا شفت عدد كبير من المغاربة في الخارج، أقول لكم بكل تأكيد على أن قضايا العبور لم تبق هي القضايا اللي كانت في الصدارة ديال انشغالات الحالية، هاذي قبل 10 سنوات ملي كنتشي الناس، سولهم اشحال كانوا يجلسوا؟ اشحال كانوا ينتظروا؟ أشنو هي الإمكانيات اللي كانت؟ وأشنو أصبح اليوم.

قضايا العبور، هناك من يطرح بعض المشاكل مازالت مطروحة، ولكن عموما حسمت ونجحنا فيها، الكمال لله، كايئة مشاكل تطرح يمكن أن تكون تصرفات من البعض مازالت تعالج، ولكن الديناميكية ماشي من حسن إلى أحسن.

أضيف، فقط كلمة أخيرة، وهو أنه منذ تربع جلالة الملك محمد السادس على العرش وعدد المغاربة اللي كيجيو للمغرب يزداد كل سنة، بما فيها السنة الماضية اللي عدد من الناس كانوا يتوقعوا أن الأزمة غادي تكون عندها انعكاسات، وتتوقع إن شاء الله هذه السنة أن العدد يزداد، لأن الاهتمام بهم كذلك يزداد، ومبقيناش في مقارنة موسمية، بقينا في رؤية وفي برنامج، وفي خارطة طريق واضحة المعالم وواضحة الأهداف. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة ضمن هذه الجلسة. الآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول تطبيق التغطية الصحية للفنانين المغاربة، للمستشارين المحترمين السادة : حكيم بن شماش، سمير عبد المولى، سفيان قرطاوي، عبد الرحيم الكويسي، أحمد شفيق، أحتيت الحفيظ، عبد السلام بلقشور، عبد الحميد البوجادي، عابد شكاييل، المنصوري محمد، محمد صالح اقميزة، أحمد السنيقي، بن الشرقي محمد لفحل، محمد بنمسعود، الحبيب بنطال، جمال الدين العكرو، عمار عبد الفتاح، محمد لحمايدي، فليفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

نرجع للسؤال، الآن ننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الثقافة موضوعه إنقاذ القصور والقصبات والاهتمام بها، للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، عبد السلام الهمس، فريدة النعيمي،

عبد الرحيم عثمان، الشيخ أحمدو أبادا، ابراهيم بنديدي، الحسني العلوي مولاي إدريس، عزيز البار، عبد الرزاق الورزازي، أحمد الكور، مصطفى التومة، المكسي الحكورري، الحسين الحداوي، المخلص الحسين، سعاد الغماري، عابد شكاييل، السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة موضوعه إنقاذ القصور والقصبات والاهتمام بها، فليفضل أحد السادة المستشارين أو السيدة المستشارة المختصة لطرح السؤال.

#### المستشارة السيدة فريدة النعيمي:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تعد القصور تراثا حضاريا ومعماريا يميز المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية ببلادنا، فهذه تعتبر بمثابة جواهر رقيقة تزين مجال الواحات، وتشكل نموذجا عالميا فريدا ورائعا، برع سكان هذه المناطق في إرساء أسسه بإبداع ينم عن عبقرية فذة وجمالية ضاربة في عمق التاريخ، وهو ما يجعل بعضها يصنف كتراث إنساني.

غير أن واقع بعض القصور والقصبات يعرف وضعية مزرية، أدت إلى تعرضها للتلاشي والدمار لتنمحي معها ذاكرة معمارية حضارية، كان بالإمكان المحافظة عليها واستثمارها لاستقرار تاريخ بلادنا العظيم. فقد ساهمت عدة عوامل في الوصول إلى هذه الوضعية، وهي مرتبطة أساسا بالواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي عانت منه المنطقة، إضافة إلى العوامل الطبيعية كتوالي سنوات الجفاف والتصحر الذي زحف على الواحات وأرغم ساكنتها على الهجرة، زيادة عن زحف الإسمنت والتخلي على النمط المعماري المحلي الذي ميز هذه المنطقة.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، ما الذي ستقومون به لإنقاذ القصور والقصبات من الاندثار؟ ألا ترون أن من الضروري أن تقوم الحكومة ببرامج استعجالية لإصلاح وترميم القصور والقصبات ومساعدة ساكنتها على المحافظة عليها؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد بنسالم حميش وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة،

أعتقد أن هذا السؤال الذي تفضلتم به يأتي الجواب عليه في مقدمة انشغالات الوزارة، لاسيما وأن هناك مديرية تسمى بمديرية التراث، تهتم أيضا اهتمام من خلال أقسامها ومن خلال خبراءها.

أولا تقوم بعمليات استعجالية، لاسيما عندما نرى ما تفضلت به من قصبات ومن قصور تتعرض للإهمال من طرف الناس والفعل الإنساني، ولكن كذلك بفعل العوامل الطبيعية وفعل الزمان.

فأنا أعتبر بأن القصببات والقصور، وهي جزء لا يتجزأ من تراثنا المادي المرئي، هذه القصور والقصببات حقيقة الوزارة من حيث التنظيم مسؤولة عن مع الجتها، والقيام - حسب الاستطاعة طبعاً - ليس فقط بإصلاحها وترميمها، ولكن كذلك بالصيانة وما أدراك ما الصيانة، لأن أكبر شيء وأخطر شيء ليس هو فقط أن نرمم ونصلح، ولكن أن نتابع ذلك عبر الحقب وعبر الزمان.

وهذا، كما لا يخفك سيدتي والإخوة السادة المستشارين، عمل جبار، أنا أعتقد أن الجميع مسؤول عنه، ووزارة السياحة كذلك لا بد وأن يكون لها دخل ومسؤولية في هذا القطاع، لاسيما وأنا نسعى إلى أن نعرض ونرشح بعض القصببات وبعض القصور لكي تصير مسجلة من طرف اليونيسكو في قائمة التراث العالمي أو التراث الإنساني، وأنتم تعلمون مثلا في ورزازات، في جنوب ورزازات قلعة آيت بن حدو صارت مسجلة من طرف اليونيسكو في هذه القائمة.

لكننا نعتبر أن هذه الإهمالات، التي تشيرين إليها، هي كذلك مسؤولة ملقاة على كاهل السلطات المحلية، ولا أخفيك بأنه يقع في بعض الأحيان تطاولات من طرف بعض المضاربين العقاريين، لكن الآن لحسن الحظ، وهنا بالمناسبة أريد أن أوجه جزيل الشكر إلى السيد وزير الداخلية السيد الطيب الشرقاوي، الذي رفع من معنوياتي عندما قال : "عندما تكون هناك مآثر بما فيها القصور وبما فيها القصببات مهددة من طرف هؤلاء المقاولين والمضاربين العقاريين، فعليكم أن تحبروني، وعلي أنا في أن أقوم بالواجب مع السادة العمال ومع السادة الولاية".

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، عندك التعقيب احتفظ به، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عابد شكابل:**

شكرا السيد الوزير، نحن معكم في رأيكم، إلا أن هذه الإصلاحات لا يجب أن تكون بالمناسبات، ذكرتم، السيد الوزير، أنكم في حاجة إلى الإعانة من بعض القطاعات، وذكرتم كمثال وزارة السياحة. أنا أقترح، السيد الوزير، أن تخصص سنويا ميزانية عند الجماعات المحلية، وترصد لهذه الإصلاحات، السيد الوزير، لا بد من الاحتفاظ على التراث والذاكرة المغربية، يجب الاهتمام بتراثنا الحضاري المغربي، أنتم قلتم ما يجب قوله، والشيء الذي كنت أتمنى لقوله قلتوه، لأنكم عرفتم الوضعية، ولكم إلمام بها.

لكن لا بد للحكومة أن تكون معكم، وتمدكم بما تحتاجون إليه من اعتمادات، نقول ذلك في الخطابات وفي الجرائد، لا يكفي، نحن في الميادين وفي القرى نرى عدم الاهتمام بهذه الأشياء، لذا طرحنا هذا السؤال، السيد الوزير، ونتمنى منكم أن كل ما قلتموه في جوابكم الآن يكون واقعا، وينفذ في أقرب وقت حتى لا تبقى هذه القصور في الضياع وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير الثقافة:**

هو ليس تعقيب، هو ترقية وتأييد لما تفضل به السيد المستشار، وأنا منذ آونة ذكرت السيد الوزير السياحة فهو حضر وعمره طويل إن شاء الله.

فلهذا أنا أعتبر بأن اليد الواحدة لا تصفق، الوزارة الواحدة لا تصفق، في مجال الإصلاح والترميم والصيانة أعتقد أن تقريبا كل الوزارات، لأنه هذه الأمكنة أمكنة الذاكرة - كما تفضلتم - ليست حكرًا على جهة دون أخرى، وليست حكرًا على السلطات المحلية، بل هي تراث نعتز به نحن كمغاربة، ونعتبر بأن القيام بإصلاحه وترميمه وصيانته هو واجب عين وواجب كفاية.

ولهذا نعتبر بأن ليس علينا فقط أن نتوجه بالنسبة للتمويل إلى الداخل، بل كذلك إلى جهات خارجية مستعدة كل الاستعداد إذا ما قدمنا لها الملفات المعقولة والجدية، فإنها لا تبخل علينا بالمساعدة المادية، وأذكر مثلا وكالة حكومة الأندلس، وأذكر كذلك اليونيسكو وحتى بعض المنظمات المتفرعة عن هيئة الأمم المتحدة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

نتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير الثقافة كذلك حول تطبيق التغطية الصحية للفنانين المغاربة، نعود للسؤال الأول للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، سمير عبد المولى، سفيان قرطاوي، عبد الرحيم الكويابي، أحمد شفيق، أحتيت الحفيظ، عبد السلام بلقشور، عابد شكاييل، المنصوري محمد، محمد بنمسعود، الحبيب بنطالب، جمال الدين العكروود، محمد لحمايدي.

تفضل أحد السادة المستشارين.

### المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لعل من أهم الأوراش التي انخرطت فيها الوزارة مؤخرا، نجد ورش إقرار قانون خاص بالفنان، وإحداث بطائق خاصة بهم، والاعتراف بالوضعية الاعتبارية لجميع التعبيرات الإبداعية من مسرح وسينما وفن تشكيلي وموسيقي، وما إلى ذلك من صنوف إبداعية.

كما تعزز هذا التوجه بإطلاق مجموعة من المبادرات الاجتماعية والمهنية لتأطير الحقل الفني وهيكلته، فضلا على إقرار تأمين صحي يحفظ كرامة الفنانين، ويعيد لهم الاعتبار، ويؤمنوا معها عاديات الزمن وتقلب الأحوال والظروف.

السيد الوزير، وبالرغم من كل ما أنجز، لازالت فئة من الفنانين لم تتمكن بعد من الاستفادة من مزايا هذا القانون، سواء تعلق الأمر بالتوفر على بطاقة الفنان أو الاستفادة من اتفاقية التغطية الصحية.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تنوون اتخاذها لحماية جميع الفنانين بدون استثناء وتمكينهم من استخلاص عائدات نفقاتهم الصحية، ثم أليس هناك تفكير من قبل الوزارة للتعاقد مع شركات للتأمين لتغطية مصاريف كل العمليات الجراحية، بما فيها تلك المعقدة، والتي تتطلب أموالا باهظة، وذلك حتى يكون نظام التأمين نظاما شاملا ومنصفا لعطاءات الفنانين المغاربة؟

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الثقافة:

السيد الرئيس، طبعا سأعود إلى ورقة فيها بعض الأرقام وهي بليغة، حاولت الوزارة سنة 2009 أن تعمل على تحويل مبلغ مليوني درهم للتعاضدية، تعاضدية الفنانين في إطار دعم الجمعيات، لكن مصالح وزارة المالية امتنعت عن هذه الصيغة، ولم تتم برحمة هذا المبلغ في سنة 2010 تلافيا طبعا لضياع هذا المبلغ.

ثم النقطة الثانية بعد أن تعذر التوصل إلى حل مع مصالح المالية، كاتبته شخصيا معالي الوزير الأول من أجل إعطاء تفويض استثنائي للمالية بقبول التحويل المالي من طرف وزارة الثقافة للتعاضدية لمبلغ سنة 2009 وسنة 2010: 4 ملايين درهم، وقد توصلنا بمذمة الموافقة في 30 مارس 2010، وتشترط هذه الموافقة توصل مصالح المالية بلوائح المنخرطين وبنسخة من القانون الأساسي للتعاضدية.

وأخيرا، نحن طبعا هنا في الوزارة لا نتوفر في إطار أبواب الميزانية الحالية على المبلغ المطلوب، وقد وجهنا للسيد الوزير الأول طلبا استعجاليا من أجل توفيره في انتظار حل دائم، وليس حل ظرفي لهذه الوضعية.

وفضلا عن ذلك فإن المعالجة الصحيحة والشمولية للقضايا المهنية والاجتماعية للفنانين تظل طبعا إلى حد بعيد رهينة بالتزامهم والتحامهم في إطار موحد للفنانين، يهتم بمعالجة هذه القضايا، وتتيح إمكانية المساهمة المؤسساتية من لدن الدولة لصالحهم من خلال هيئتهم الموحدة. أنا كلما استقبلت هؤلاء الإخوة الموحدين، أقول لهم عندما تطالبون بمطالب، تكون لكم مطالب، فعليكم أن تتقدموا في صف متراص موحد، وخارج هذه المطالب لكم أن تختلفوا، لكن لا يمكن أن أحاطب اتحادات وأن أحاطب ائتلافات وما إلى ذلك.

ثم فيما يخص قضية بطاقة الفنان، الآن أعتبر بأننا عقلناها لأن هذه البطاقة إذا لم تكن حاملة لتوقيع السيد الوزير بنفسه، فهي لاغية وغير صالحة، وسنخبر بذلك كل قنصلياتنا وكل سفاراتنا لكي يعتمدوا هذه البطاقة لا سواها، وطبعا هذا كله نفعه لصالح الفنان والفن انين، وأنتم تعلمون أن هذا القطاع يحظى بالرعاية السامية لجلالة الملك، لهذا نحن سنصرف هذا القدر ديال 4 ملايين، فقط ننتظر أن نتوصل باللوائح القائمة للمنخرطين، ولمن تعذر عليه أداء 700 درهم في السنة، نحن سنؤدي هذا عوضهم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ا لكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

### المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيد الوزير على ما جاء في كلامكم، لقد وضعت اليد على إشكالية الفنان، هذه شريحة مهمة عندنا من المغاربة، والتي تبقى يطول به الزمان ما عندوش التغطية، ما عندوش لا سكن ولا هذا، هن ا جيتو لبيت القصيد درتوها للجمعيات، الجمعيات أنتم الوصيين على هذا القطاع، وجميع الشركاء وجميع المتدخلين حان الوقت لنحصر لوائح الفنانين، الحمد لله راهم على رؤوس الأصابع، ولكن خص الإرادة الجماعية لا من وزارة الثقافة ما دتمت على صرف 4 مليون درهم، بغينا شي طريقة منهجية جديدة تكون التغطية الصحية شاملة، ما تبقاش مبرجة من قبل الوزارة من ميزانية الوزارة، يكون هناك نظام قائم الذات ديال التغطية لجميع الفنانة، ولكن يجب حصر من هم هؤلاء الفنانين، من هم هذه الفئة؟ ماشي بطاقة وصورة، من ممارسة ماذا أعطى؟ هل هو بالفعل فنان أو هاوي؟

فلهذا يجب على الجميع، وأؤكد عمل الجميع، يجب أن تتضافر الجهود، لأنه لوائح الفنانة معروفين، لا في الخمسينات أو الستينات أو السبعينات أو ديال دابا، المسألة سهلة وسهلة، خص غير الإرادة، ماشي قضية إمكانيات، قضية إرادة.

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير الثقافة:

السيد المستشار المحترم، أنا أصدقك القول، ولكن أقول كما هو الأمر بالنسبة للصندوق الوطني (CNSS)، يعني لا يمكن أن يعترف بعضوية أحد إلا إذا كان منخرطا، ويؤدي واجبات الانخراط، لا يمكننا أن نقول الفنانون سماهم على وجوههم، ثم نعطيهم، هذه قضية تنظيم، مادام بغاو يكونوا تعاضدية، وأن هذه التعاضدية إن شاء الله ستعيش وستبقى وستحل المشكلة جذريا بدلا من أن نحلها ظرفيا من سنة إلى أخرى أن يجدوا الحل القانوني، ونحن ننتظر النظام الأساسي الذي وافقوا عليه من جهة والقوائم الكاملة للمنخرطين.

وقالوا لي لا فيه ناس يعجزون عن أداء ذلك المبلغ اللي 700 درهم، احنا قلنا لهم سنيسر ولا نعسر، من ميزانيتنا سنغطي هذه الاشتراك، ولا يمكننا أن نعمل أكثر من هذا.

هذا على وجه الإجمال، ولكن في الحالات الاستعجالية مرض أو وهن صحي إلى آخره، طبعا نحن لا نطلب ولا نغيظ ولا نقول إننا نساعد هذه الفنانة أو ذلك الفنان، نحاول أن نقوم بذلك بنوع من الحياء والتستر، وجزاؤنا عند الله طبعا كما قد تقولون كبير.

لهذا أنا أطمئنكم بأن هذه المسطرة التي لا بد من اتباعها لإعطاء الشرعية لهذه التعاضدية، وطبعا الفنان المبدع إذا لم يكن جسمه سليما فإبداعه كذلك لن يكون سليما، كما تعلمون.

### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

الآن نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول السياحة بالمناطق الجنوبية، للمستشارين ا لمحترمين السادة : إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، عادل المعطي، لحسن نبيه، الغازي الغرارية، عمر الجزولي، البشير أهل احما، عبد الحميد أبرشان، محمد تاضومانت، المهدي زركو، محمد الحسايني، محمد برطي، سلامة حفيظي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

### المستشار السيد المهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، يعتبر قطاع السياحة قاطرة للتنمية الاقتصادية، ويكتسي بذلك أهمية بالغة نظرا للموقع الاستراتيجي للمغرب، وكذلك المؤهلات الطبيعية التي تتوفر عليها بلادنا، إلا أن ما يلاحظ أن الوزارة لا تولي الأهمية المطلوبة للسياحة بالمناطق الصحراوية رغم ما تتوفر عليه من مؤهلات طبيعية قادرة على جلب العديد من السياح الذين يعيشون هذا النوع من التضاريس، بالإضافة إلى غنى الموروث الثقافي الصحراوي، حيث نلاحظ أن هناك بعض المعوقات، خصوصا:

- غياب تصور واضح للمنتج السياحي وضبطه؛

- غياب الوعي بأهمية المؤهلات؛

- تمالك وتآكل واستنزاف بعض المناطق المهمة؛



- غياب الاحترافية والتكوين؛

- غياب اعتماد المقاربة الاقتصادية في صياغة إستراتيجية تنموية؛

- غياب عروض سياحية منظمة وشفافة.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن إستراتيجية الوزارة فيما يخص

السياحة بالمناطق الصحراوية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد ياسر الزناكي، وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

بداية أود أن أنوه باهتمام السادة المستشارين المحترمين من فريق

التجمع الدستوري باهتمامهم بالقطاع السياحي، وأسجل كذلك بإيجاب

بالغ اهتمامكم بتطوير السياحة بأقاليمنا الجنوبية العزيزة.

ففيما يتعلق بهذه المناطق، فقد قامت الوزارة بإنجاز دراسات معمقة

حول سبل تسخير التراث الثقافي على صعيد عمالات كلميم، مطاطا،

وآسا الزاك، والتي هي قيد الانجاز بالتنسيق مع منظمة اليونسكو، وتسعى

هذه الدراسة إلى هيكلة منتج ثقافي قابل للتسويق سياحيا، وستمكن

من خلالها من تنوع المنتج السياحي واقتراح بدائل سوسيو اقتصادية،

خاصة بالمناطق الواحاتية المهشة، علاوة على برمجة الوزارة لهذه المناطق في

إطار الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية عبر رؤية شمولية تكاملية

تتعلق:

1- بمخطط المحطات الشاطئية المندمجة بكل من كلميم (الشاطئ

الأبيض)، وواد اشبيكة بطانطان، والداخلة في كرارت فرتت، والتي

ستمكن من خلق طاقة إيوائية إضافية تناهز 60 ألف سرير، ويخلق 20

ألف منصب شغل بقيمة استثمارية تفوق 20 مليار درهم؛

2- مخطط السياحة ذات الطابع المحلي، والتي ترتبط بالرياضات المائية

والهوائية؛

3- مخطط فضاء للاستقبال السياحي لتنمية السياحة الجبلية والقروية

على الصعيد الوطني، حيث تم التوقيع خلال شهر أبريل 2008 على 3

اتفاقيات للشراكة، تم فضاءات الاستقبال السياحي لكل من الراشيدية،

ورزازات، وزاكورة، ولإنجاز عدة مشاريع بغرض إعادة هيكلة وتنمية

النشاط السياحي على مساحة إجمالية تقدر بـ 87 هكتار، واستثمار

بجوالي 126 مليون درهم على مدى أربع سنوات، وهي الأرقام التي

ستساهم دون شك في تنمية هذه المناطق وإشعاعها اقتصاديا واجتماعيا.

هذا وتجدر ا لإشارة إلى أن فضاءات الصحراء والواحات السالفة

الذكر قد عرفت تقدما ملموسا فيما يتعلق ببرامجها وإنجازها، كذلك

أذكر بأن المناطق الجنوبية هي تعتبر من الركائز المهمة في النظرة المستقبلية

ديال 2020.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد المهدي زركو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، احنا طرحنا هاذ السؤال لأهميته، انما ذكرتو السيد

الوزير أن هناك دراسة، تتأسفوا، السيد الوزير، لأنه بعد 35 سنة من

استرجاع هاذ الأقاليم، يله الوزارة غادي تقوم بدراسة، معرفناش علاش

هاذ التأخير؟

ثانيا ذكرتو الشاطئ الأبيض واشبيكة وواد درعة، هذه برامج مهمة،

ولكن، السيد الوزير، راه متوقفة الآن، واحنا الأسباب ما نعرفوها لأن

السكانة كلها طرحت الأعمال على هذيك البرامج، لاسيما الشاطئ

الأبيض، واد درعة، الوطية، اشبيكة، هذه كانت برامج مهمة، واحنا

شفناها في جهاتنا، ولكن لحد الساعة هذه البرامج متوقفة، منعرفوش

المشكل أشنو هو؟

السيد الوزير، السياحة عندها أهمية خاصة بالأقاليم الجنوبية، إلى

شفتو مثلا زاكورة وورزازات كيفاش انتعشت هاذيك المنطقة بالسياحة،

نفس المؤهلات اللي كاينة في زاكورة وفي ورزازات راه كاينة في ا لعيون،

كاينة في السمارة، كاينة في الداخله، بل أكثر من ذاك أن هاذيك

الأقاليم عندها الشواطئ، يعني كاينة واحد النوع من التكامل، الداخله

شاطئها هائل، العيون، طرفاية، طانطان، كلها عندها شواطئ هائلة،

السمارة عندها كذلك مؤهلات، آسا الزاك عندها مؤهلات.

السيد الوزير، احنا بغينا الحكومة والوزارة تهتم خصوصا بالسياحة،

لأن السياحة هي اللي غتفرغ لنا من الاستثمار، لأن الاعتماد على الدولة

علاش يخلق لنا مشاكل؟ إلى ما كانت الوزارة وتكاثفت الحكومة كلها،

لاسيما وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، اللي عندها إستراتيجية مهمة،

وعندها برنامج هائل، واحنا اللي شفناه ولاحظناه، لأن واحد البرنامج

يمكن لنا إلى مشينا به بخطى ثابتة وبتنسيق مع جميع الوزارات غادي نبحو إن شاء الله، و لكن خص التنسيق مع وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية ومع وزاراتكم.

كذلك، السيد الوزير، هناك العشرات من الشباب اللي بغاو يهشمروا في قطاع السياحة، وداروا ملفات لدى مراكز الاستثمار، ملفات هي ناجحة على الورق، ولكن الشباب الإشكالية الكبيرة اللي عندهم هي التمويل، يحط الملف نهاية المطاف في 3 أشهر، 4 أشهر أو 5 أشهر يمشي يجي.

اسمح لي السيد الرئيس جوج دفايق، لأن هذا موضوع مهم جدا، وغادي يحل لنا إشكالية الشغل.

كذلك، السيد الوزير، بعض المستثمرين المحليين اللي استثمروا في السياحة، فيهم اللي بنى فنادق وبتكلفة باهظة، وبفوائد تصل إلى أكثر من 15%، الآن هما ضحية، المشروع وقف، الوزارة تخلت عنهم، الأبنك، يعني ماشيين للحبس، خص الوزارة تشوف هاد وك المستثمرين كذلك المحليين اللي هما بداو بمجهودات محلية وتساعدهم باش يخرجوا من هاذ الإشكالية.

السيد الوزير، احنا طرحنا هاد الإشكالية، السياحة غادي تحل لنا مشكل الشغل، لأنه الاعتماد على الإنعاش الوطني أو الوظيفة ما غيحلش لنا المشكلة، الله يخليكم لما تشوفوا لنا في السياحة وتشغيل اليد العاملة المحلية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد الوزير، الله يخليك السيد المستشار، الله يخليك التزاموا لنا بالوقت.

**السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، أنا كنتفك معك لأن بحال اللي ذكرت الأقاليم الجنوبية هي من الركائز المهمة في إستراتيجيتنا المستقبلية ديال 2020 التي تتمركز على مبدأ الجهوية وتنمية التراب الوطني، والمناطق الجنوبية هي من، كنعاودها مرة أخرى، هي من الركائز المهمة ديال الإستراتيجية. كما ذكرت احنا عارفين بأن السياحة هي كتساهم في خلق مناصب شغل والمشاريع اللي ذكرتها في جواي كتخلق أكثر من آلاف مناصب

شغل جديدة، اللي غادي تساهم في التنمية الاجتماعية في مناطق الجنوب.

تشجيع المستثمرين المحليين، متفق معك، من بين الحاجات اللي غنتقربو من الساكنة وفي جميع الجهات، خصوصا بحال اللي قلت وإلى انخرطنا في مبدأ الجهوية غادي تكون واحد الحاجة طبيعية، هي التقرب من المستثمرين في كل جهة.

أما من جهة الاستثمارات، وذكرت واد شببكية، وذكرت الشاطئ الأبيض، الشاطئ الأبيض احنا عندنا نفس الرغبة باش نشوفو حتى احنايا مشاريع كبيرة، والدولة حتى هي دعمت واعطت مساعدات، مع الأسف كانت الظرفية الاقتصادية اللي جعلت مجموعة (FADESA)، اللي هي مجموعة أجنبية لأن كانت من أكبر المجموعات في الاستثمار السياحي اللي عرفت مشاكل اقتصادية، وما كملتش المشروع، والوزارة دارت أبحاث واتصلت بمس تثرمين آخرين، وتمكنا نجلبو مستثمر مهم مصري هو "بيكال باطروس"، اللي غادي يحل مشروع، وأنا التقت بهم عدة مرات هاذ العام، وإن شاء الله غادي يبدأ المشروع في هاذ الصيف. إذن المجهودات تدارت والتأخير كان عندو الأسباب ديالو، بالعكس الدولة جات ومشات قلبت على مستثم رين، اللي عندهم الخبرة اللي كتمشي مع النطاق المناخي والجغرافي ديال المنطقة، وهي كظن بأن غادي يكون مشروع أحسن من الأول.

في واد اشببكية، المشروع خدام هو مشروع مهم وكبير بزاف، المساحة ديالو كبيرة، وكانت دراسات لمجموعة "أوراسكوم" خدامة عليها، ودابا غادي ينطلقو إن شاء الله، آخر المحادثات كانت على المارينة، وغادي ينطلق إن شاء الله في المستقبل.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير السياحة كذلك، موضوعه وضعية المكتب الوطني المغربي للسياحة، للمستشارين المحترمين السادة : زبيدة بوعبيد، حفيظ وشاك، لطيفة الزيواني، حماني أمحزون، امبارك النفاوي، محمد نقاد، أبو بكر اعبيد، عمر مورو، مولاي الحسن طالب، مصطفى الهية، محمد علمي، سعيد سرار، فليفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

**المستشار السيد حفيظ وشاك:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

تعتبر السياحة من القطاعات المهمة التي راهن عليها المغرب من أجل تنمية اقتصاده، ومن أجل التنمية الجهوية والمحلية، إلا أن هذا الرهان مرهون بمؤسسة عمومية أوكل إليها الدعاية والإشهار بالمنتوج السياحي المغربي، ألا وهي المكتب الوطني المغربي للسياحة، والذي يعتبر من أقدم المؤسسات الوطنية، حيث تم خلقه في سنة 1918.

إلا أنه مع الأسف يتضح أن بهذا المكتب عبث، ولا يتوفر على رؤية واضحة للتنمية، وليس له رؤية للإستراتيجية الدعائية على الصعيد الوطني، ونعطي بعض الأمثلة، مثلا أنه لم يهتم بالأسواق الجديدة لأن العالم عرف تطور كبير وأسواق جديدة مثلا : السوق الروسي اللي دولة واحدة بحال تركيا كستقبل منو تقريبا 3 مليون سائح، مصر كستقبل منو مليون و350 ألف سائح، المغرب كيستقبل منه 16 ألف سائح. كنا قدمنا برنامج في 2M في 2001 ككاتب عام للجامعة الوطنية للسياحة، وأنداك تم طرح واش الرؤية غادي تكتمل؟ واش غنستقبلو 10 ملايين سائح؟ وأنداك قلنا إلى ما نخرطناش وما شقيناش الأسواق العالمية الجديدة، راه منوصلوهاش، ماشي نوصلو لها بالعمال المغربية في الخارج، إلى غير ذلك...

مثلا أكادير، كانت هناك أسواق ناضجة بحال السوق

الإسكندنافية، أسبوعيا، السيد الوزير، كنت مندوب وزارة السياحة بأكادير، كنا كنستقبلو 18 طائرة من السوق الدنماركية، نعطيكم اسمياتهم، 11 طائرة غير مع (tour opérateur) واحد اللي هو "سيمونس بيس"، 4 دبال الطائرات اللي هي "فلين كروسر"، 3 دبال الطائرات اللي هي "فرايس روسور"، ومن فلندا كنستقبلو 2 اللي هو "فاين ماتكات" و"أونلي كوماتكات" هاد الشئ مكيتدارش مع الأسف.

الترتيب ديالنا عالميا تراجع، لأن كوجهة سياحية الآن أصبحنا كنعتلو الدرجة 75، بينما السنة الفارطة كنا في الدرجة 67، في الثمانينات كان المغرب كيحتل الدرجة 26، في التسعينات المغرب كان كيحتل الدرجة 37، ولكن تفهقر هاد الشئ هذا، وعربيا ولينا كنعتلو الدرجة 9، بينما الإمارات الآن أصبحت في الدرجة الأولى، تونس الدرجة الرابعة، مصر الدرجة 6، سلطنة عمان عالميا سابقانا الدرجة 68، اعلاش أعطيت هاد الأمثلة هاذي؟ لأن بكل صراحة المكتب الوطني المغربي مكيتوفرش على رؤية واضحة من أجل الدعاية، وفي التعقيب ديالي

لازم غادي نبين هاذ النوع نتاع العبث اللي كاين في هاذ المكتب، لأن بكل صراحة الوزارة مسؤولة على الدعاية السياحية، على وضع السياسة الدعائية ولكن المكتب ينفذ.

مع الأسف ما هي الإجراءات التي اتخذتموها من أجل الرفع من مردودية هذا المكتب؟

وأحتفظ إلى بقى شي وقت للتعقيب، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال

**السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

يعمل المكتب الوطني المغربي للسياحة على توطيد مكانة المنتج بالأسواق التقليدية، وعلى غزو أسواق واعدة، وكذا تعزيز شراكة مع منظمي الأسفار، وسن إستراتيجية للإنعاش والتسويق عبر شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى تعزيز الربط الجوي.

ومن أهم رهانات 2009 و 2010 في مجال الإنعاش والتسويق نجد مواكبة افتتاح المحطات الشاطئية الجديدة للمخطط الأزرق بوضع برامج تسويقية خاصة، هذا إضافة إلى مرافقة الطاقة الإيوائية على الصعيد الوطني، وأيضا التعريف بالمنتجات الجديدة كالمئن توج العائلي والمنتوج الراقي، ومنتوج سياحة الأعمال والمؤتمرات، هذه الأخيرة التي تم إحداث هيئة مكلفة بإنعاشها تحت اسم المكتب المغربي لإنعاش المؤتمرات وسياحة الأعمال.

ومن ضمن ما تم تحقيقه أيضا:

- التوقيع على شراكات للإنعاش المشترك، ما يناهز 87 اتفاقية؛
- تعزيز التواصل المؤسساتي؛
- غزو أسواق جديدة واعدة على غرار بولونيا وروسيا، التي عرفت افتتاح مندوبية للسياحة بها، كما نشغل حاليا على أسواق أخرى، من ضمنها الأسواق العربية، دول أخرى من أوروبا الشرقية والأسواق الأمريكية؛
- إطلاق بوابة جديدة للإنترنت بمضمون متنوع وأداة إعلامية وتحفيزية هامة؛
- تعزيز دينامية نمو النقل الجوي.

ساهم المكتب الوطني للسياحة في مجهودات القطاع للنهوض بالسياحة الوطنية ورفع من عدد السياح الوافدين وكذلك المداخل السياحية.

وفي إطار المخطط الاستراتيجي "كاب 2009" لمواجهة الأزمة العالمية، وضعت تدابير دورية لدعم عمل المكتب الوطني المغربي للسياحة، وذلك من أجل إنعاش وجهة المغرب وتطوير الخدمات الجوية للسياحة للمملكة. ولتحسين مداخله تمت المصادقة على مرسوم تحصيل متأخرات ضريبة الإنعاش السياحي، حيث تم الحصول على 20% من التصاريح الإضافية لأصحاب الفنادق، كما قام بمجموعة من التدابير الخاصة بمراجعة مساطره الإدارية، وكذا على مستوى تدبير موارده البشرية. أخيرا باش نجحوا، السيد المستشار، على السؤال ديال الاهتمام بالأسواق الجديدة جاوبت عليها، بمشكل أكادير وأنا متفق معك، أكادير هو السوق اللي كييعرف واحد الانخفاض وتراجع من السياح القادمين، لأن ذكرنا من السياح ديال اسكندنافيا وحتى السياح الألمان اللي كانوا في ذلك الوقت 200 ألف سائح والآن 70 ألف سائح، مشكل أكادير هي في قيمة المنتج السياحي اللي عندنا، وفي "خرتشف" في ألمانيا مثلا، الفعاليين في السياحة (les tours opérateurs) المشكل ديالهم في الوقت اللي كانت أكادير تستقطب عدد كبير من السياحيين ما كانت منافسة، ما كان هناك تونس، مكانش هناك شرم الشيخ، كان المنتج جديد، وفنادق جديدة، هذه الفنادق لم يتم تجديدها، وخلقت في نفس الوقت واحد المنافسة شديدة اللي جات من تونس، اللي جات من شرم الشيخ، اللي جات من جزر الكناري، اللي جعلت أكادير اليوم كايين عندها واحد المشكل كبير من جهة المنافسة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد حفيظ وشاك:

كلمة السيد الوزير، فعلا أكادير إلى ابغينا نتكلمو على أكادير راه إشكالية أخرى، ما شي مشكل نتاع الطاقة الإيوائية اللي تقادمت، كان هو الاستثمار، ثم توقيف أكادير لمدة 10 سنين، جاء "بانسو" ووقف الاستثمار، جات "لاتيوي"، جات "نكرمان"، بغاوا يستثمروا، كان أكادير ماشي ديك الساعة، راه كانت تونس، كانت جربة، كانت شرم

الشيخ، ولكن في الطرف الآخر، قبل ما نديرو الاتفاقية نتاع "كامب ديفيد" ما بين مصر والطرف الآخر.

ولكن غير بالنسبة لروسيا أشترتم أنه تم فتح في روسيا، تم في موسكو، تم فتح الصين ولكن مدة هاذي والمندوبين راهم في ا لسفارات جالسين، مازال ما فتحت المندوبيات.

كذلك بالنسبة للميزانية، غير واحد المقاربة، في 1994 كانت ميزانية المكتب 9 مليار، و2 مليار نتاع (ATPT)، الآن 55 مليار وما كنوصلوش، وكانت الموظفين ذيك الساعة 417، دابا 250، وشوف التحملات اللي كانوا وما وصلناش للمستوى اللي كان اشحال هاذي. دابا نعطيكم العبت، العبت في الدراسات، تم القيام بدراسة ب 36 مليون مع مكتب الدراسات "مونيتور" واللي كانت لمسألة معينة، هذه الدراسة راهها في الرفوف.

مع مكتب آخر تم القيام بدراسة مع "بغوفيت" بمليار سنتيم، قال لهم المدير هذه دراسة مصالحاش.

بالنسبة للوكالات، هناك الوكالات اللي كنمشيو من هنا حتى لموسكو باش تدير وكالة مغربية تدير لنا (le stand) نتاع المغرب، معروفين شكون، جوج وكالات ا للي كيتناوبوا، ما كايينش لاش نقول اسميتهم، ما نصاوبوش لهم الإشهار، ولكن معروفين إذا بغيتي اسميتهم مندوبية جدة تم إغلاقها بدون اللجوء والرجوع إلى المجلس الإداري، اللي عندو الصلاحية باش يغلق، تغلقات والحساب البنكي بقي مفتوح. كذلك بالنسبة لباريس، في المعرض الأخير تم طبع كتيب من طرف المندوبية نتاع باريس للدعاية والإشهار والصحراء المغربية ما فيهش، مبتورة، في (la suisse) كذلك، (la suisse) فيه كيقولوا أن المغرب مصدر للحشيش، وهذه (des brochures) اللي الميزانية العامة نتاع الدولة، هي اللي كتمولها، إلى كايين (un bon à tirer) قبل ما يسحب ذاك السيد كيجي للمكتب وكيعطي هذا، إلى غير ذلك...

تم القيام بدعاية في جريدة (le Figaro)، مقال نتاع (Alette)، وفيه الصحراء مبتورة، وفي الخانة نتاع الإشهار، نتاع الدعاية، باللوغو نتاع (l'office).

بالنسبة كذلك للمندوبية نتاع نيو يورك، نيو يورك عينا مندوب كان خدام في (l'office)، قدم استقالته، مشى يخدم في القطاع الخاص،

رجع وتعين في باريس، وقدم استقالته باش ياخذ (FCR)، باش ياخذ 20 مليون ومشى بحالو.

إلى اسمحتي بالنسبة (les agents locaux)، عندنا 6 في باريس، كايين الناس كيمشيو كيقراو على حساب الميزانية العامة ديال الدولة ب (agent local) كيطيح ب 5000 أورو، بينما سلم 10 في المكتب كيطيح ب 3000 أورو.

بالنسبة الآن للمندوبيات في الخارج لا تقوم بدورها، ولينا كنديرو (les agences de communication) كيقولوا لنا استدعي فلان، استدعي فلان، وفي نيويورك عندنا مع وكالة عقدة 15 ألف دولار شهريا باش تقول لنا عيط ل (tour opérateur) الفلاني: "سبرينغ" و"أوبريان"، والقائمة طويلة، وكيخص تدار شي لجنة ديال التقصي أو شي جولة استطلاعية لهذا المكتب، ولي بحال شي فيرمة ديال شي واحد كيستغلها، وشكرا.

أنتم يله جيتيو، مازال ما ضابطين القطاع، السيد الوزير، نقولها لكم، ولكن خصكم تعمقوا البحث ديالكم في هاذ المكتب، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار الله يخليك، أنا كنت لا أريد أن أستعمل هذه المطرقة إلا ناذرا، وأصبحت لا أتركها إلا ناذرا، الله يخليكم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب

#### السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

في الحقيقة أن الخرائط واللي ما فيهاش الصحراء، أنا ما عندي علم بها، وما كنعنشن لأن الوطنية هاذي واحد الحاجة مهمة، ما كنعنشن نخرجو بالخريطة ماشي ديال الصحراء، ولكن واش خص جهود ومجهود باش نتمو ونطورو المكتب الوطني، أنا متفق معك، أي حاجة لازم نطورو ونشوفو، احنا هنا باش ننبو.

اللي كنعنشن أنا خص الواحد ما ينساش، لا يجب أن ننسى بأن المغرب اليوم الحمد لله في العشر السنين الأخيرة تمكن باش يضاعف مرتين عدد السياح القادمين للمغرب، يضاعف مرتين المداخليل ورغم واحد الأزمة ولا الظرفية الصعبة، المغرب العام اللي فات كان أول دولة في المحيط المتوسطي، وقتتها بزاف ديال المرات ب 6%، ثاني دولة هي تركيا 1,5%.

العمال المغاربة بالخارج، تركيا اللي هي عملاق عندو أكثر من التركييين اللي كيجيو من ألمانيا اللي احنا عندنا كيجيو من أوروبا، وكيستعملوا ذوك العمال ديالهم في نطاق الأرقام ديالهم لأن معترف بما من المنظمة الدولية للسياحة، هاذ الشي كامل، هاذ الأرقام كتبين بأنه ما كتجيش بوحده، كايين واحد المجهود، كايين واحد التسويق، كايين واحد المجهودات اللي بذلها المكتب الوطني، وزارة السياحة والمكتب الوطني، اللي كايين بزاف ديال المجهودات اللي كتقام اليوم.

روسيا قلتي عليها ما ج السينش، روسيا راه المندوبية كتشتغل على واحد (L'événement) اللي غادي يكون إن شاء الله، غيتنظم في موسكو هاذ العام، اللي هو كبير وغادي يتسوق فيه المغرب، وغادي يكون إن شاء الله في شتنبر، بزاف الحوايج كتندار، واش خصنا نحسنوها؟ نعم، ولكن كنعقول الأرقام ولا (les résultats) اللي وصلنا لهم كات واحد المجهود اللي مكنا نوصلو لها، ما غادي تجيش بوحدها، وهذا هو السؤال ديالكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد نفس الوزير، موضوعه حصيلة برامج التنمية السياحية ومدى تحقيق هدف 10 ملايين سائح، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أعمو، العربي خربوش، أحمد الرحموني، أحمد حاجي، محمد عذاب الزغاري، عبد الرحيم الزمزامي، حسن الغزوي، محمد الزعيم، جناح عبد العزيز، عبد المولى حمري، الحسن أكوچكال، فليتفضل أحد السادة المستشارين لتقدم السؤال،

#### المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

في البداية باسم فريق التحالف الاشتراكي لا بد أن نحني السيد الوزير على الثقة المولوية، وإشرافكم على قطاع مهم ألا وهو السياحة والصناعة التقليدية بمساهمة زميلكم المحترم كاتب الدولة في الصناعة التقليدية، ونتمنى لكم كل التوفيق والنجاح.

سؤالنا كذلك يتمحور حول الإشكالية ديال السياحة في المغرب،  
وتماشيا مع الأسئلة ديال الزملاء السابقين، لقد حددت حكومات سابقة  
والحكومة الحالية هدف 10 ملايين سائح بحلول سنة 2010، ووصلنا  
الآن إلى نهاية أفق 2010، وعلينا أن نفق على الحصيلة، فهل تم تحقيق  
هدف 10 ملايين سائح؟

ومع تحديد الهدف تم وضع مجموعة من المشاريع والبرامج، ومنها برنامج  
المغرب الأزرق، وفي إطاره تم إنجاز مشاريع مهمة، كان لها تأثير على  
تطور السياحة ببلادنا، لكن مشاريع أخرى مازالت متعثرة كما هو الحال  
لمشروع تغازوت، وكذلك المشاريع التي طرحها الزملاء سابقا كالشاطئ  
الأبيض ومثيلاثما.

تعثرت بعض المشاريع، إضافة إلى ضعف القوة التنافسية لمنشآتنا  
السياحية، خاصة على مستوى الأسعار مقارنة مع بلدان تنافسنا على  
نفس المنتوجات السياحية، وضعف التسويق الخارجي، ربما تكون عوامل  
تقف في وجه تحقيق الأهداف المسطرة، وجعل السياحة دعامة أساسية في  
تنمية بلادنا بالنظر للمميزات والتنوع الجغرافي والثقافي، والتي تجعله مؤهلا  
ليكون أكبر بلد سياحي في المنطقة، بل وفي الإطار المتوسطي عموما.  
نسائل معاليكم عن حصيلة مشروع 10 ملايين سائح، وكيف  
تواجهون عوائق تطوير السياحة وتحقيق الأهداف المنتظرة؟ وكيف  
تتعاملون مع التعثرات التي عرفتتها بعض المشاريع وآفاق تجاوزها؟  
شكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

أود في البداية أن أؤكد بأن الحكومة تبذل قصارى جهدها لبلوغ  
الأهداف المسطرة في رؤية 2010، وتعمل جاهدة على تسريع الأوراش  
المتعلقة بالأولويات المحلية، وللتذكير فهذه الإستراتيجية تركز على  
الحوار الست التالية:

أولا، بالنسبة لجلب أكبر عدد من السياح الأجانب، فقد تم تحقيق ما  
يلي:

- تسريع إستراتيجية تنويع الأسواق؛

- إنشاء وحدة مكلفة بالترويج لسياحة المؤتمرات؛

- دعم مبادرات التسويق عبر الأنترنت؛

- تنظيم حملات ترويجية، تستهدف الجالية المغربية بالخارج؛  
- فتح خطوط جوية جديد.  
ثانيا، تعزيز الترويج لصورة المغرب في الخارج، وذلك من خلال:  
- تعبئة الجهاز الدبلوماسي لترويج الوجهة المغربية؛  
- فتح مندوبية جديدة للمكتب الوطني المغربي للسياحة بروسيا،  
وأخرى قريبا بالصين؛

ثالثا، تقوية السياحة الداخلية، وذلك عبر تطوير عروض مندججة بأثمنة  
مدروسة موجهة للسائح الوطني، وبرمجة عمليات ترويجية من طرف  
المكتب الوطني المغربي للسياحة لتحفيز الطلب الداخلي؛  
رابعا، تحسين جودة المؤسسات السياحية وتقوية نسبة العودة إلى  
بلادنا، حيث يتم في هذا الإطار مراجعة الجودة بتكثيف حملات تصنيف  
وإعادة تصنيف الفنادق والمطاعم، وكذا مراجعة آليات التمويل لتحديث  
الفنادق عبر دعم صندوق تحديث الفنادق (Renovotel)؛

خامسا، مواصلة دينامية الاستثمارات السياحية من خلال تشجيع  
الإقامات العقارية للإنعاش السياحي بإصدار المرسوم التطبيقي والتفكير  
في تحفيزات ضريبية مشجعة لهذا المنتج؛

سادسا وأخيرا، تكثيف المصاحبة المؤسساتية، وذلك عبر عملنا على  
خلق خلية مركزية بمصرد السياحة لليقظة وتتبع الظرفية السياحية الدولية.  
والنتائج المحصل عليها لحد الآن تبين أن السياحة المغربية - والله  
الحمد- استطاعت تحقيق نتائج جد إيجابية في ظل مجموعة من التعثرات،  
كان أهمها الأزمة الاقتصادية العالمية، استطاع المغرب الحفاظ على  
مكتسباته في هذا القطاع حيث عرفت مداخيل الأسفار في الثلاثة أشهر  
الأولى من هذه السنة ارتفاعا بنحو 12 %، كما عرفت هذه الفترة من  
سنة 2010 تدفق أكثر من 1 مليون مسافر دولي، وهذا يمثل في مجمله  
ارتفاعا بحوالي 16 %.

هذه المؤشرات وإن دلت على شيء فإنما تدل على تحسن المناخ العام  
للإنتاج السياحي الوطني، وتجعلنا أكثر تفاؤلا بالنسبة للحاصل السنوي  
2010 ولحصيلة رؤية 2010.

أما فيما يتعلق بتعثر بعض المشاريع، فقد انكبت الحكومة على إيجاد  
حلول لإعادة إطلاقها، وهو ما تم فعلا بالنسبة لمشروع تاغازوت  
والشاطئ الأبيض. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

## المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيدات،

السيد الوزير، أظن أنكم مررتم على جانب السؤال، نحن سؤالنا واضح، نحن في 2010، انطلقنا في رؤية 2010 منذ 2000 بمراكش يوم التوقيع على عقدة برنامج مع كافة المتدخلين الفاعلين في القطاع السياحي، التزامنا بحماس كبير، وقدمت الدولة دعما مفرطا خلال ميزانيتها السابقة، فبغيناكم تقولوا لنا احنا الآن في شهر ماي، بيننا وبين آخر السنة 7 أشهر، واش وصلنا ل 10 مليون أو لا؟ إلى ما وصلناش علاش؟ ما جاوبتوناش السيد الوزير.

في تقديرتنا جميعا لابد أن نتوقف لتقييم هاذ المرحلة، ما يمكنش نظويها ونقولو للناس رؤية 2020، في حين أن هناك مجهود بذل ماليا ومعنويا وماديا، النتيجة لم نصل بعد إلى حتى 7، أكثر من 7,5 ديال السائح إلى حد الآن، منذاكرش على السياحة الداخلية، منذاكرش على التراجعات، الآن أش تقولو؟ تقولوا احنا غادين ل 2020، تقولوا درنا درنا درنا، السؤال الأول : هناك عدد المتدخلين، المكتب الوطني اللي تذاكر عليه الزميل، وزارة السياحة الدولة، المكاتب الجهوية للسياحة، الجمعيات المهنية، من هو المنسق في هاذ الخضم من المتدخلين؟ السبولة أو الصوائير التي تنفق باهظة جدا، التوجه نحو السياحة الدولية كمنتوج متعدد الذي يتوفر عليه المغرب، لا نستطيع كفاعلين جهويين أن نتصور سياسة جهوية لإعطاء الجهة الفعالية المطلوبة، بالفعل في إطار تعدد المنتوج الثقافي والغذائي والطبيعي وكذا، إلى معدناش محاور يتوفر على رؤية إستراتيجية واضحة، ألا وهي الدولة.

الآن يمكننا أن نقول بأنه - الخلاصة - غياب إستراتيجية واضحة ورؤية واضحة في توجه الأهداف المرسومة منذ 2000 ما وصلناهاش؛ ثانيا، تردي الوضع الداخلي للسياحة؛ ثالثا، هزالة الخدمات والجودة؛ رابعا، أن هناك تراجع، ما قلتوش لنا الرقم ديال عدم العائدين ( les non retours) ينزل سنة بعد سنة.

أختم، السيد الرئيس، عدد الأسرة الموجودة منذ 2000 كافية لاستقطاب 10 مليون سائح لو كانت هناك رؤية وإستراتيجية واضحة في هذا المجال.

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

## السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

قبل ما نبدا أولا نسبة السياح القادمين للمغرب اللي عائدتين أكثر من مرة هو ب 60% كل عام، يعني كايين واحد النسبة عالية ديال السياح اللي كيرجعوا والعائدين، وهي أكثر من السياح اللي ما كيرجعوش، هذا كنظن هو أهم حاجة اللي خصنا نتفكروها. ثانيا، من جهة الإستراتيجية والأرقام، تقرر في أول سنة 2000 واحد الإستراتيجية منظمة، وهذه معترف بها دوليا لأن مكايينش الدول بزاف اللي كانت عندهم إستراتيجية منظمة في السياحة، احنا من أقل الدول والفاعلين في هذا الميدان كيعترفوا به، كان واحد الرقم هو 10 ديال المليون، 10 ديال المليون ماشي هو نتيجة ديال واحد التركيبة رياضية خصنا نديرو 10 ديال المليون، 10 ديال المليون هو هدف، والهدف كيكون طموح، وفي ذاك الوقت كان تعترف به أنه هدف طموح، بزاف ديال الناس مثاقوش به.

لغة الأرقام، اليوم وصلنا ل 8,3%، باش نكون دقيق باش نجابو على سؤالكم، وابدنا الحمد لله العام بتقدم مهم اللي كينتظرو باش نوصلو تقريبا ل 9,4 مليون سائح، واللي كيمثل 94% ديال الهدف، رغم الظرفية الاقتصادية الصعبة، لأنه هودت ب 20% في دول أخرى، احنا عندنا تقدم 6%، كنا الدولة الوحيدة، خصنا نعترفو بها، اللي عندنا 6%، عندنا تقدم ملحوظ في العام الأول، هاذ الشئ كامل هو نتيجة ماغديش يجي لوحده، هو نتيجة ديال واحد الإستراتيجية اللي ما كانتش فعالة 100%، متفق معكم لأن كانت هناك أسباب، الأسباب المهمة هي بحال اللي قلت، كانت واحد الظرفية صعبة والرقم وصلنا له، 94% يمكن نقولو ما وصلناش ل 10، ولكن وصلنا ل 94%.

الضعف كان عندنا في الاستثمارات، كان هناك واحد التأخير، متفق معك، منو السبب الأول الظرفية الصعبة، هذا واحد الجواب اللي

مكيتقبلوش الواحد وكنفهمها، ولكن هو السبب الأساسي، كايين أسباب أخرى هي تتبع الاستثمارات، تتبع تطبيق المشاريع، هادي كنتحسنو فيها ونشتغل اليوم باش نتحسنو فيها.

### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد وزير السياحة على المساهمة ديالو في هذه الجلسة.

السؤالان المواليان موجهان للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول

المكلف بتحديث القطاعات العامة، يتناولان موضوع الرشوة، ونظرا لوحدة الموضوع، أستأذن المجلس الموقر بعرضهما دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنهما.

السؤال الأول الموجه للسيد الوزير، موضوعه ضرورة الرقي بالإدارة

والقضاء على عامل الرشوة، للمستشارين المحترمين السادة : محمد الأنصاري، فؤاد القادري، محمد فوزي بنعلال، عبد اللطيف أبدو، عزيز الفيلاي، عبد الكبير برقية، عبد الناصر الحسيسن، الطيب الموساوي، عبد الغاني مكاوي، إبراهيم المامي، حما أهل بابا، أحمد بابا | اممر حداد، مصطفى أبو الفراج، بنجيد الأمين، ناجي الفخاري، رفيق بناصر.

الكلمة للسيد المستشار المحترم لتقديم السؤال.

### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

هذا السؤال المتعلق بالرشوة، نحن وضعناه في الفريق الاستقلالي،

وانطلاقا من ذلك لا بد في البداية أن نؤكد على أن العشرية الأخيرة،

وبالضبط بدءا من حكومة التناوب، كانت هناك إستراتيجية من أجل

محاربة هذه الآفة، والحكومات المتعاقبة كانت قد سنت أو أتت بقوانين

واتخذت عدة إجراءات من أجل التغلب عليها.

ولا بد أن نذكر في بدايتها مصادقة المغرب على اتفاقية محاربة الفساد،

وكذلك القوانين التي جاءت بها الحكومات المتعاقبة، وهذه الحكومة

بالتحديد، ونحن الآن بصدد تطبيق التصريح الإجباري بالملكيات،

وكذلك بعد صدور المراسيم التطبيقية له، ثم كذلك هناك قوانين تبييض

الأموال، إلى غير ذلك من القوانين التي لا يسمح الوقت بسردها.

وبطبيعة الحال، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك إرادة

قوية من أجل محاربة هذه الآفة، بالإضافة إلى بعض الإجراءات من أجل

إحداث بعض الوثائق الرسمية الأساسية الآن للحد من التواصل ما بين

المواطن والإدارة أو الأشخاص العاملين في الإدارة للحد من الرشوة،

وخاصة الصغيرة منها، مجال البطاقة البيوم ترية فيما يخص تعديل البطاقة

الوطنية، ثم كذلك رخصة السياقة الجديدة، إلى غير ذلك من الوثائق.

هذه إذن كلها تصب في هذا الاتجاه، ولكن السيد الوزير، الذي حظ

الرحاب بهذا القطاع، بتحديث القطاعات العامة، ومن خلاله نساءل

الحكومة باعتبار أنه هو شخصيا راكم تجربة كبيرة داخل ردهات البرلمان،

وكذلك في المجال الحكومي والمجال الحقوقي، وبطبيعة الحال كان موضوع

نقاشات مستفيضة في هذا الموضوع، وبدون شك أن له رؤية واضحة

بعدما دخل إلى هذا القطاع وأشرف عليه.

إذن نود من خلال سؤالنا أن نعرف ما هي المستجدات بخصوص

محاربة هذه الآفة.

وشكوا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد الوزير في نفس الموضوع حول ظاهرة

الرشوة، للمستشارين المحترمين السادة : محمد لشكر، عبد المالك أفرياط،

عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، عبد الرحيم

الرماح، محمد دعيدة، حسن أكليم، حسن القاسمي، أحمد العاطفي،

العربي حبشي، الصادق الرغيوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

### المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

أتشرف بطرح هذا السؤال باسم الفريق الفدرالي للوحدة والديمقراطية،

سأمر مباشرة إلى السؤال احتراما للوقت.

تكشف مختلف التقارير الوطنية والدولية أن آفة الرشوة أصبحت

متفشية داخل المجتمع، وتكتسح جل المجالات الحيوية والاقتصادية، غير

أنه بالرغم من كل الجهود المبذولة والبرامج المعلن عنها للتصدي لهذه

الظاهرة، فإنها أضحت من المسلمات، مع العلم أن لها انعكاسات سلبية

سواء على الوضعية الاقتصادية أو الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين

المواطنين.



ورغم الإرادة السياسية المعلن عنها لمواجهة هذه الظاهرة، فإنه لم يتم وضع الآليات لتفعيل هذه الإرادة السياسية، باستثناء الهيئة المركزية لمحاربة الرشوة، التي لازالت في إطار الهيكلية، والتي تفتقد إلى قوة قانونية حقيقية. لذلك، السيد الوزير، نسائلكم عن الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها للحد من هذه الظاهرة وتخليق الحياة العامة، وفي نفس الإطار أتمنى أن يتسم جوابكم بالموضوعية والواقعية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة

الجواب السيد الوزير المتعلق بالسؤالين المتعلقين بظاهرة الرشوة، فليفضل.

#### السيد محمد سعد العلمي، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العام:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

في البداية أشكر السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، ومن الفريق الفدرالي للوحدة والديمقراطية، على طرحهم لهذا السؤال الهام حول آفة الرشوة.

وفي هذا الصدد، فإننا نقاسمكم جميعا الرأي حول خطورة هذا الوباء وما يترتب عن تفشيه من تأثيرات سلبية على حياتنا الاقتصادية والاجتماعية، حيث تفوت الرشوة على بلادنا جزءا هاما من مواردها المالية، كما تؤدي إلى عرقلة الاستثمار وإلى التقليص من القدرة التنافسية للمقاولات، وإلى إضافة أعباء جديدة على كاهل المرتفقين، وذلك إلى جانب انعكاساتها السلبية على نسيجنا الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمنا الأخلاقية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن تداعيات الرشوة تمتد أيضا لتمس بصورة بلادنا في الخارج، بعدما صار هذا الأمر يشكل انشغالا أساسيا على المستوى الدولي، ولدى مجموعة من الهيآت والمنظمات الدولية التي أخذت على عاتقها رصد مظاهر الرشوة في العالم وإجراء تصنيفات للدول على أساسها.

ومن منطلق الوعي بمختلف مظاهر هذه الآفة وانعكاساتها، وجوابا على هذا السؤال المتعلق بالإجراءات والتدابير التي تقوم بها الحكومة، أو تعتمز القيام بها للحد من هذه المعضلة، أبادر إلى التأكيد على أهمية

البرنامج الوطني الذي تعتمده الحكومة في هذا الشأن في نطاق ما سبق أن أقرته من خطة شاملة ومدققة.

وللتذكير فإن البرنامج المذكور قد تفعيل عدد مهم من بنوده، حيث تجدر الإشارة في هذا الصدد وعلى سبيل المثال إلى مراجعة المرسوم المتعلق بإبرام الصفقات العمومية، وإقرار القانون المتعلق بتبويض الأموال، وكذا القانون المتعلق بالتدبير المفوض للخدمات العمومية، بالإضافة إلى مراجعة القوانين المتعلقة بالتصريح بالممتلكات، وتعديل القانون الجنائي لحماية المبلغين عن الرشوة، والتصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمحاربة الفساد. وفي نفس السياق، فإن إحداث الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، يندرج في إطار التوجه الرامي إلى محاربة الرشوة وتفعيل مقتضيات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وتعتبر الهيئة إطارا مؤسسيا مستقلا، تنصهر داخله جميع المكونات المجتمعية الفاعلة في المجال، وقد بدأت في مزاولة مهامها منذ مدة بجد ومثابرة، اعتمادا على ما حددته من إستراتيجية وطنية للوقاية من الرشوة والحد من تداعياتها.

وللتذكير، فإن البرنامج الوطني للوقاية من الرشوة يحظى بإشراف أفقي على مستوى السيد الوزير الأول، ضمنا لبلوغ الأهداف المنشودة في إطار من الانسجام والتكامل، علما بأن تنفيذها يخضع دوريا للتقييم في إطار من التشاور المتواصل.

وبالموازاة مع ذلك، لا بد من الإشارة إلى انخراط المغرب في الدينامية الدولية التي يشهدها العالم في هذا المجال، وذلك من خلال مشاركته الفعالة في دورات مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والذي انعقد آخرها بدولة قطر في السنة الماضية، حيث تقرر اختيار المغرب لاحتضان المؤتمر الرابع خلال سنة 2011، ونعتقد أن هذا الاختيار هو في حد ذاته تلميح على المستوى الأممي لمسلسل الإصلاحات الذي انخرط فيه المغرب في مجال محاربة الرشوة، سواء على المستوى التشريعي أو التنظيمي أو المؤسسي.

ورغبة من الحكومة في مضاعفة مجهوداتها لمحاصرة آفة الرشوة، فقد قرر الوزير الأول تشكيل لجنة وزارية، أسندت مهمة تنسيق أشغالها إلى وزارة تحديث القطاعات العامة، وتم تكليفها بتعيين وإغناء الإجراءات المضمنة في برنامج عمل الحكومة في موضوع تخليق الحياة العامة والوقاية من الرشوة.

وقد أفضت أشغال هذه اللجنة أخيرا إلى انتقاء مجموعة من التدابير العملية والإجراءات الملموسة التي تم تجميعها في نطاق برنامج عمل مدقق

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب.

## المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

استمعنا بإمعان لردكم، السيد الوزير، ولكن أعتقد بأنه هذه الإجراءات اللي تحدثتم عليها، السيد الوزير، على مستوى الواقع، لأن احنا مغاربة، وتعرفو أشنو كاين في الواقع ديال البلاد ديالنا. مزيا هاذ الإجراءات، مزيا هاذ الترسانة القانونية اللي تنهضرو عليها، واللي شاركنا جميع في هاذ الإنتاج ديال هاذ التشريعي ديال هاذ القوانين، ولكن على مستوى الواقع هناك ممارسات اللي للأسف، وهاذ الشئ ماشي تنقلوه غير احنا، كاين مؤسسات دولية، كاين التصريح مؤخرا ديال رئيس الهيئة المركزية لمحاربة الرشوة، واللي تياكد على أنه الحكومة عاجزة على إيقاف هاذ الظاهرة ديال الرشوة. ثم أيضا وكيف تعرفوا بأن هاذ المسألة ديال الرشوة تعتبر واحد المؤشر من ضمن المؤشرات اللي تعتمدها بعض المؤسسات الدولية في الترتيب ديال الدول في مجال ديال التنمية البشرية، السؤال الحقيقي اليوم واش باغين تكون قطيعة مع هاذ الممارسات أو لا؟ لأنه اليوم المغاربة م باقواش قادرين أنهم يستمعوا للخطاب، لأنه تيعتبروا بأنه احنا هنا داخل هاذ المؤسسة التشريعية البرلمانية كنجيو نظرحو سؤال، تتجى الحكومة كتجاوبنا، والمغاربة على مستوى الواقع تقول لك حتى حاجة هاذ الشئ منو ما تدار، كيف واقع في واحد العديد ديال الملفات الأخرى، م لغات الفساد إلى غير ذلك.

ثم أنه الآن راه احنا في بداية أكتوبر غادي يتم أعمال المقتضيات ديال مدونة السير، الآن المغاربة تيعرضوا للابتزاز في الطرقات من طرف رجال الأمن ومن طرف رجال الدرك، وهاد الشئ باين ماشي مدرق، واقع راه احنا كنشوفو بعض المرات الكيران تيلوح 20 درهم والبرد غادي ب20 درهم ورجل الدرك غادي من وراها، هاد الشئ تنشوفوه يوميا. لذلك أعتقد بأن التحليق ديال الحياة العامة يقتضي أولا وأخيرا التعامل مع هذه المسألة بكل حزم وبكل صرامة، ومحاربة ومحاسبة كل الذين يساهمون في معاناة المغاربة، أضف إلى هاذ الشئ ما تعرفه الانتخابات من شراء الذمم، واللي حتى هو رشوة كبرى، يمكن أن نعتبره رشوة كبرى. شكرا.

وقابل للتطبيق وفق جدول زمني محدد، سيعرض خلال الأيام المقبلة على أنظار الوزير الأول للمصادقة عليه في أفق الشروع في أجرته على المدى القريب، وهذا البرنامج هو برنامج موجه أساسا إلى العمليات التي تمس المواطنين مباشرة في علاقتهم بالإدارة وفي حياتهم العامة.

شكرا للسيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

## المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

اسمحوا لي، السيد الوزير، أولا تشكركم على هذه المعطيات، والتي في نظري ما أتت إلا أن تؤكد ما سبق تسطيره في السابق مع بعض المستجدات، ولكن أعتقد أن محاربة هذه الآفة لا بد أن يكون بعد التشخيص، الذي الكل متفق عليه، أن يكون على أرض الواقع واتخاذ إجراءات ملموسة من أجل محاربة هذه الآفة، كما أقدمت عليه الحكومة أخيرا، وذلك عن طريق تحسين الأوضاع المادية لرجال الأمن، هذا بدون شك سيكون له تأثير كبير على أرض الواقع.

ثم أن القوانين في نظري على أهميتها، وكل شيء ينطلق من القانون، أما تفعيل تلك القوانين وتتبعها على أرض الواقع فهذه الإشكالية الكبرى، لأن هناك تحايلات، وهناك عدد كبير من المسؤولين أو من أوكل لهم تطبيق واحد العدد كبير من الأشغال داخل الإدارة أو خارجها، يتحايل على تلك القوانين ويجدون دائما الثغرات من أجل النفوذ أو الاستحواذ على رشاوى، هناك منها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.

أضف إلى ذلك، أن بعض الإجراءات على صغر حجمها، لا بد في نظري أن يكون لها وقع إيجابي، مجال القضية ديال البطاقة الوطنية كما أسلفت، لأنها تعوض عدد كبير من الوثائق، وبالتالي هناك فك الارتباط ما بين المواطن والإدارة.

ثم كذلك المسألة الأساسية أيضا، وهي أو لا وأخيرا في نظري هو التحسيس ثم التحسيس والنزول إلى المجتمع المدني، وخاصة تفعيل مقتضيات القانون الجنائي، الذي جاء بمقتضى من الأهمية بمكان، هو أنه في حالة وجود رشوة والإخبار بها، كل من أخبر برشوة فيعفى من العقاب، وهذا مع الأسف مازال واحد العدد كبير لا علم له م بذلك، إذن العمل ينبغي أن تنتقل من التشريع إلى الأرض، إلى الواقع. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في 4 دقائق.

## السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث

### القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

أعتقد أن موضوع الرشوة هو موضوع من الخطورة بمكان، وهو موضوع لا يتعلق بمسألة طرف لطرف آخر، فالأمر يتعلق بأفة مجتمعية، الجميع متورط فيها، بما فيهم الذين يحاولون أن يرفعوا صوت الدفاع عن المجتمع، ووصلوا إلى موقع الدفاع عن المجتمع من خلال التعاطي لآفة يبذلها المجتمع، ولذلك فكل خطة تستبعد دور المجتمع بجميع فعالياته تكون خطة ناقصة.

وعلى هذا الأساس، فحينما قلت بأن الحكومة هي الآن بصدد تهيء تدابير ملموسة وعملية، وتمس حياة المواطنين اليومية، فلأننا من خلال التقييم الذي قمنا به لكل الإصلاحات التي شهدتها بلادنا، وقد شهدت إصلاحات مهمة، يبقى التصدي لمثل تلك الممارسات من أوجب الواجبات حاليا.

وأقول بأن من آخر التشريعات التي ساهمنا فيها فعلا جميعا، وهي تعديل القانون الجنائي وحماية كل مبلغ عن الرشوة، فلماذا لا يتم تفعيل هذا المقتضى؟ لماذا لا يزال مع ذلك المضطرون إلى دفع أو إلى تقديم الرشوة، لا يزالون يرتكبون ذلك؟ فالمسألة هي مسألة ثقافية، وتحتاج إلى معالجة شمولية في إطار تعبئة عامة لكل القوى الحية في البلاد

وبالتالي للحكومة توجه النداء إلى جميع الفعاليات الحية في البلاد إلى أن تنخرط كل القوى في غمار خطة شاملة لمقاومة الرشوة، لأن الرشوة تضر باقتصادنا، تضر بمجتمعنا، تضر بقيمتنا، تسيء إلى سمعة بلادنا، وبالتالي فإن الواجب الوطني يقتضى أن يساهم الجميع في القضاء عليها ووضع حد لها داخل أقرب الآجال.

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

وآخر سؤال في جلستنا هاته موجه إلى السيد وزير تحديث القطاعات

كذلك، موضوعه برنامج التواصل مع المواطنين، للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، محمد الكادي، عبد القادر لبريكي، أحمد الحنصالي، محمد أجيليل، حسان بركاني، عبد اللطيف اسطنبولي، عبد

السلام الباكوري، أحمد التويزي، حسن بلمقدم، مصطفى الرداد، محمد العقاوي، أحمد شد، عبد السلام بلقشور.

تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدتين المستشارتين،

زملائي المستشارين المحترمين،

رغم أنني أريد أن أثير انتباه السيد الرئيس على تسامحه في الوقت،

لأنه في الحقيقة لا يجب أن نتسامح لأنه ليس من ملكا للرئاسة ولا

لأحد، فهو ملك للسادة المستشارين الذين يودون التدخل، وخصوصا

داخل المدة الزمنية المخصصة للبت، أي قبل الساعة السادسة، ونحن الآن

على مشارف الساعة السادسة الآن.

مرة أخرى، السيد الرئيس، أتمنى مخلصا أن تكونوا صارمين في مسألة

تطبيق القانون الداخلي والصرامة في تحديد الوقت للزملاء المستشارين

المحترمين، ولا أقصد أحد هنا، ولا حيث السيد الوزير طلب مؤخرا

التمديد، ولكن بصفة عامة، لأنه منذ بداية الجلسات ونحن نعاني، لأننا

نتضرر من التسامح من الناس اللي كيسبقونا منذ الساعة الثانية

والنصف.

## السيد رئيس الجلسة:

ولكن راه خص السادة المستشارين والسادة الوزراء يساعدوا الرئاسة

في ضبط الوقت، لأن مقتضيات النظام واضحة، 3 دقائق في السؤال،

و2 في التعقيب.

## المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الرئيس، "للبيت رب يحميه"، أنتم اللي مسؤولين، على كل

حال نرجع إلى السؤال.

يعرف السيد الوزير أن العديد من الانتقادات الموجهة للإدارة

العمومية غالبا ما يكون المصدر ديا لها هو الانكماش ديال الإدارة

العمومية على نفسها وعجزها على ال تواصل مع المحيط الخارجي ديا لها،

والإنصات لانشغالات المتعاملين معها، وخصوصا المواطنين.

هذا الوضع أدى إلى استفحال واحد الظواهر اللي هي متعددة،

وغالبا ما تكون سلبية بطبيعة الحال، وتتمثل على الخصوص في اللامبالاة

إزاء مصالح المواطنين، وسوء استقباهم وإرشادهم و التعامل معهم، لذلك

لا بد من إيلاء أهمية خاصة لورش تحسين تواصل الإدارة مع محيطها، نظرا لكون هذا التواصل هو جوهر سياسة القرب والتنزيل الحقيقي للاكتراث بمصالح المواطنين وهو اجسهم.

ولكن للأسف، لوحظ وسجل في مرات عديدة أن التعامل مع الإدارة بالنسبة للمواطنين أصبح يشكل هاجسا ومدعاة للريبة بسبب تفشي ظواهر اجتماعية خطيرة كالرشوة والمحسوبية والزبونية، وتعالى المسؤولين على المواطنين، في حين أن وظيفتهم الأصلية هي الإنصات لهم والسهر على حل مشاكلهم.

فلكل هذه الاعتبارات، السيد الوزير، نسائلكم عن التدابير المتخذة من طرفكم لتحسين تواصل الإدارة المغربية مع مرتفقيها وإشعاع جو الثقة المتبادل بين الطرفين، كان بودي أن يدخل سؤالي كذلك مع الإخوة الذين سبقوني لأنه وحدة الموضوع، لكن شي باس ما كاين.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث

#### القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

أود في البداية أن أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة المعاصرة على طرحهم لهذا السؤال الهام.

ولا بد من التأكيد في البداية على أن تحسين تواصل الإدارة مع المواطنين يشكل اليوم إحدى الاهتمامات الأولى للحكومة بالنظر لما هذه العملية من تأثير مباشر على علاقة الإدارة بالمواطنين، واعتبارا كذلك إلى أن الانطباع الذي يكونه المرتفق عن الجهاز الإداري يظل في غالب الأحيان مرتبطا بنوعية التواصل الذي يلقاه عند تعامله مع الإدارة. ووعيا من الحكومة بأهمية هذا الموضوع، فقد سبق أن تم اتخاذ عدة

تدابير في هذا الصدد، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

#### 1- إحدات وزارة تحديث القطاعات العامة لبوابة الإدارة

([www.service-public.ma](http://www.service-public.ma))، والتي تعتبر من بين المكونات

الأساسية في التواصل، إذ يتم من خلالها الإخبار والتعريف بالمساطر الإدارية من خلال نشر المساطر الإدارية ذات العلاقة ببعض الخدمات العمومية الأساسية؛

#### 2- إحدات الوزارة أيضا لمركز الاتصال والمراسلات الإلكترونية،

الذي يتولى الإجابة عن أسئلة المواطنين المتعلقة بالمساطر الإدارية، سواء

عبر الهاتف من داخل الوطن أو من خارجه، كما يتواصل مع المرتفقين من خلال فضاء خاص بالأسئلة الإلكترونية؛

#### 3- إحدات عدد متزايد من الإدارات لبوابات إلكترونية خاصة،

تمكن من التواصل مع المواطنين بشكل مستمر؛

#### 4- تبسيط المساطر الإدارية بإلغاء عدد من الوثائق التي كان يحتاج

إليها المواطنون، وتم التفاوضي عنها بتعويضها بوثائق أخرى.

واستكمالا للتدابير المتخذة، وسعيا إلى تعزيز الثقة المتبادلة بين الإدارة

والمعاملين معها، فإن الحكومة عاقدة العزم على الدفع قدما بعملية

تحسين تواصل الإدارة مع محيطها والانفتاح أكثر على مرتفقيها.

وفي هذا الإطار، فإن وزارة تحديث القطاعات العامة تشرف حاليا

على القيام بدراسة لاستقصاء آراء المرتفقين، والاطلاع على الحاجيات

الحقيقية للمعاملين مع الإدارة، وذلك بغاية استثمار نتائجها في تحسين

جودة الخدمات التي تقدمها الإدارة لتلبية لانتظارات المرتفقين.

كما أن الوزارة أيضا في طريق اتخاذ بعض التدابير، نذكر من بينها

على سبيل المثال:

- تحسين ظروف استقبال المواطنين بالإدارات العمومية؛

- توفير وحدات إدارية خاصة بالاستقبال والإرشاد؛

- الاهتمام بتظلمات المواطنين؛

- إحدات وحدات إدارية تختص بتلقي شكايات كافة المتعاملين مع

الإدارة والرد عليها؛

- تطوير خدمات مركز الاتصال والمراسلات الإلكترونية.

في الإجمال، يمكن التأكيد في هذا المجال بأن تحسين تواصل الإدارة

مع محيطها الخارجي، يشكل مرتكزا أساسيا للتحديث الإداري ومدخلا

ضروريا لضمان شفافية الإدارة في علاقتها مع المواطنين.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

وكذلك حتى في جواب السيد الوزير، ملي تنسمعو الرد ربما يتبادر

لأذهاننا على أساس أن الوضع بخير في الإدارة الوطنية، وبأن كلشي

مزيان، وبأن المواطن المغربي يستقبل في أحسن الظروف، وأن كما يقال

بالطريقة الكاريكاتورية بأن الكاميرا شاعلة راه كل شيء مزيان.

فالوضع هو مخالف لهذا، أنا لا أقدم وضعاً سوداويًا الآن في هذا التعقيب، وإنما أقول بأن الجهود، هناك مجهودات مبدولة لكي لا نقصي كذلك الجهود الذي تبذله الحكومة أو تبذله بعض الجهات، لكن يبقى الفرق شاسعاً، شتان ما بين الواقع وما بين المبادرات المحدودة التي تقوم بها الإدارة، لأن ما نكاد أن نحدث قطاعاً حتى تتطور الوتيرة التي تمشي بها الحركية، ويمشي بها التقدم التكنولوجي في العالم، حتى يتبين على أن القطاعات الأخرى لازالت متخلفة، ومتخلفة بشكل كبير، والعناية المعطية الآن لهذا القطاع هذا فتبقى خجولة وخجولة جداً.

المواطن المغربي عندما يلاحظ بأن الرتبة ديال البلاد ديالو، اللي هي المغرب، هي رتبة متأخرة في التصنيف من حيث (l'indice) ديال الرشوة، من حيث المشاكل المطروحة، من حيث المؤشرات ديال التخلف بشكل عام، تيشوف هاذ الشيء من مكاتب ومن مؤسسات عالمية (مستقلة) في واد والتصريحات الحكومية وما تبادر به الوزارة المسؤولة في واد آخر، يعني هذا مفترق طرق بالنسبة للمواطن المغربي، كيف تفسرون هذا؟ احنا الآن مازال الآن ما عرفناش شكون اللي على حق؟ وشكون اللي على صواب؟ ولكن الواقع كذلك احنا تعيشوه، لأن ظاهرة الرشوة، السي عبد المالك أفرياط تكلم قبل قليل تكلم على بعض المظاهر المشينة ديال الرشوة اللي تعيشوها يومياً، ولكن في نظرنا أشنو هو السبب؟

أنتم قبل قليل قلتم بأن المسألة هي أخلاقية وثقافية، ولكن حتى اللاعقاب و (l'impunité) اللي كاينة في البلاد، هي اللي كتشجع على هاذ الشيء، اللي بغا يسرق الله يجيب لو التيسير، واللي بغا يربي شي ثروة من المال الحرام ما كاين مشكل، ما كاينش العقاب، وما كاينش من أين لك هذا في هاذ البلاد، النهار اللي غادي يكون من أين لك هذا وتكون المحاسبة وتكون المراقبة وتكون الشفافية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث

#### القطاعات العامة:

شكراً السيد الرئيس.

ماشي من عادتنا أن نقول بأنه الكاميرا شاعلة، إذن غادي نقولو كلام اللي هو ماشي هو الحقيقة، فالكلام اللي كيتقال على منبر البرلمان

هو كلام ينبغي دائماً أن يتحلى بالمسؤولية، وبالتالي فحينما نصرح أمام قبة البرلمان فنصرح من منطلق هذه المسؤولية، وحتى واحد ما قال بأنه الإدارة المغربية هي في أحسن أحوالها، بل على العكس من ذلك، جميعنا نتفق بأن الإدارة المغربية تعاني من كثير من الأمراض التي تحتاج إلى أطباء ماهرين، وهذه الأمراض ورثناها عن عقود وعقود، وعن ممارسات يمكن أن نمنع النظر فيها، وأن نقوم بتحليل أسبابها ودواعيها وتطوراتها، والتشخيص أعتقد معروف لدى المواطنين لأنهم يعيشون صباح مساء مع الإدارة، ويعرفون إيجابياتها كما يعرفون سلبياتها.

والعمل الحكومي طبعاً من واجبه أن يتصدى للأمراض، فيعمل على تشخيصها من أجل إيجاد الحلول الحقيقية لمعالجتها، وهذا ما نفعل، فمسألة تحديث الإدارة ومسألة إصلاح الإدارة ومسألة تطوير الإدارة ليست بالمسائل التي تقال بمجرد أن تقال حتى تتحقق، فلا بد من مجهودات ينبغي أن تبذل في هذا الصدد.

وأعتقد أنه في هذا الإطار، كما في إطار الموضوع السابق، هذا موضوع يتطلب تضافر جهود الجميع من أجل النهوض بالإدارة المغربية، لأن الإدارة المغربية تبقى هي الوسيلة لرفع التحديات التي تعرفها بلادنا ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي نحن في أمس الحاجة إلى تسريع وتيرتها.

شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة، أشكر السادة الوزراء والسيدات والسادة المستشارين على حسن مساهمتهم، ورفعت الجلسة.